



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

حياة الشعب

5 مئات ملايين الدولارات خسائر ثروتنا السمكية سنوياً



معايير

8 بليس شرارة وبواكير النهضة الأدبية والفنية في العراق

زراعة

7 متى نشهد سياسات مائية تحافظ على مياه الأمطار والسيول؟

أخبار وتقارير

2 لتكن المشاركة في الانتخابات رافعة للتغيير

على طريق الشعب

دفاعاً عن الحقوق والحريات الدستورية

من المفترض، في إطار الظروف الراهنة المحيطة بالمنطقة وتدابيراتها المحتملة على بلدنا، ان يتخذ أصحاب القرار إجراءات، ويقدموا على خطوات تعزز الموقف العراقي الداخلي، وتزيد تماسك الشعب بأطيافه المختلفة، وترفع الهمم في مواجهة التحديات، ولتجاوزها من اجل استقرار البلد وأمنه وتقدمه.

لكننا نشهد، بدل ذلك، إقداما على خطوات تتقاطع مع أهمية ذلك وضرورته، بل حتى لا تراعي ما نص عليه الدستور من حقوق وحريات والتزامات، ومما يلحق الضرر الجسم بحال التنوع في مجتمعنا، عوض المحافظة عليه وتنميته.

وإزاء واقع ان بلدنا متنوع قومياً ودينياً وثقافياً وسياسياً وفكرياً، وان مواد الدستور أشرت ذلك وشددت على الالتزام به ليس فقط في القوانين، بل وفي الإجراءات والتعليمات وما يتخذ من مواقف، نسجل توالي الإجراءات التي تخنق الحريات وتضيّق عليها، وتزايد مساعي فرض قُط حياة معين على المواطنين جميعاً. ومن ذلك مثلاً ما له علاقة بحرية التعبير، وتحويل محافظات ومدن الى كاتنونات مغلقة تحت عنوانين مختلفة، تمنع فيها ممارسة نشاطات ثقافية وترفيهية مثل الغناء والموسيقى وإقامة الحفلات وأحياناً حتى حفلات التخرج الجامعية. بل ويهدد ذلك الى الرياضة النسوية، وصولاً الى توسيع دائرة عدم الاختلاط بين النساء والرجال. ويندرج في هذا أيضاً مساعي فرض قوانين معينة بدوافع طائفية ودينية وسياسية ضيقة ونفعية، والمثال البارز في هذا الشأن هو محاولات فرض التعديلات على قانون الأحوال الشخصية النافذ.

وفي السياق هذا جاء قرار منع تداول المشروبات الكحولية، تصنيعاً وبيعاً، وشمل ذلك محال البيع والنوادي الاجتماعية، التي يقارب عمر بعضها عمر الدولة العراقية ذاتها. هذا القرار الذي ستكون له دون شك تداعيات واسعة على العاملين في القطاع، وعلى تحول المشروبات الى سلعة نادرة تتزايد المضاربة بها ويتفاقم تهريبها، إضافة الى استفحال ظاهرة تناول المخدرات التي تنتشر في محافظات الوطن كافة اليوم انتشار النار في الهشيم، بل وقد يشكل القرار دافعاً إضافياً الى مغادرة البلاد والهجرة الى الخارج.

فمن الغريب ان يجري تطبيق فقرة في قانون رسوم البلديات، الذي فرض في عهد النظام المظبور، دون الاخذ باعتباره تعارضها على طول الخط مع بنود ومواد الدستور النافذ الان الذي يتوجب الاخذ به كونه يتمتع بالعلوية على القوانين والتعليمات.

يتوجب القول ان العديد من الإجراءات التي تتخذ حالياً ويراد فرضها على المواطنين، تحولّ بلدنا للأسف الى كاتنوت منغل وطارد لبنائه وإبنائه، في حين تعلن الحكومة انها تريد الانفتاح واحترام الثقافات المتنوعة وتشجيع السياحة. فيما يتراجع بلدنا، وللأسف ثانية، في العديد من المؤشرات، بضمنها ما له صلة بالحريات العامة واحترام التعددية حتى بالقياس الى دول المحيطة في المنطقة. إن الهيئات والجهات المختلفة صاحبة القرار في البلاد والماسكة بالسلطة، تتحمل مسؤولية هذا التردّي العام والنكوص في مؤشرات الحياة المدنية، وتزايد نزعات التطرف والغلو، وان عليها ان تدرك مخاطر التماهي فيها على النسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية، وعلى حياة المواطنين وحرياتهم ووحدة البلد واستقراره وأمنه، وان من واجبا احترام ما يتضمنه الدستور من التزامات، وعدم السماح بأي إخلال بها.

كذلك يتوجب على جميع القوى والهيئات السياسية والمجتمعية ومؤسسات الرأي العام، مختلف تكويناته المدافعة عن حقوق الانسان وعن التعددية في المجتمع، والحريصة على الوحدة الوطنية واحترام الدستور، عليها المبادرة الى رفض ومقاومة كل مسعى للتضييق على الحريات ولسلبها، بالتحرك السريع لإطلاق النشاطات والاحتجاجات التي كفها الدستور، والعمل على وقف التدهور المستمر في مؤشرات الحياة العامة والحقوق والحريات.

خارجية العراق تحذر الصهاينة من توسيع رقعة الصراع في المنطقة

ضرورة وحدة الصف وترويج الحلول الدبلوماسية لمنع الاعتداء على العراق



رداً على الإبادة الجماعية في غزة.. المحكمة الجنائية الدولية تصدر مذكرة اعتقال بحق بنيامين نتنياهو ويؤاق غالات 6

استغلال العلاقات الإيجابية مع الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل ومنع أية هجمات محتملة، مع التشديد على أن أية تصريحات أو أفعال هجومية لا علاقة لها بالحكومة العراقية، وأن الموقف الرسمي بشأن الحرب والسلام هو من صلاحية القائد العام للقوات المسلحة.

أما بشأن دعم العراق لفلسطين ولبنان، فيرى زكنة إمكانية القيام بأدوار دبلوماسية والانضمام إلى مبادرات أو خطط لوقف الحرب في غزة ولبنان، أو فرض هدنة إنسانية لتوصيل المساعدات للمدنيين.

منظومة دفاع أمني

فيما يؤكد الخبير الأمني عدنان الكناي، ضرورة توحيد الصف الداخلي كأولوية لمواجهة التحديات الخارجية، داعياً الى تقوية القواسم المشتركة بين الأطياف المختلفة في المجتمع العراقي.

ويجد الكناي، ان هناك حاجة لإنشاء منظومة دفاع جوي فعالة لحماية الأجواء العراقية، مشيراً إلى أن "سيادة البلاد تتعرض للإساءة بشكل متكرر، بسبب غياب هذه المنظومة".

إلى استراتيجية شاملة تجمع بين الدبلوماسية والعمل الأمني الميداني. ورغم أن الحوار السياسي والتحركات الدبلوماسية تعتبر خطوة إيجابية، إلا أنها، بحسب البيدر، لا تكفي وحدها لحماية البلاد. "الدبلوماسية أفضل من الصمت، لكنها ليست كافية. يجب أن يمتلك العراق أدوات حقيقية لحماية" يعتقد البيدر.

خطوات دبلوماسية حاسمة

بدوره، يقول المحلل السياسي محمد زكنة لـ "طريق الشعب"، أن العراق يمكنه تجنب الاعتداءات الإسرائيلية عبر اتخاذ خطوات دبلوماسية حاسمة وإظهار موقف رسمي واضح يفصل بين تصرفات الجهات المسلحة وبين سياسات الحكومة العراقية.

ويوصي زكنة بأن تعلن الحكومة أن أنشطة هذه المجموعات لا تمثلها، وأن تؤكد تضامنها مع الشعب الفلسطيني، مع إمكانية القيام بدور إنساني في تخفيف الحصار عن الفلسطينيين.

ويعتقد زكنة، أن "الدبلوماسية هي الخيار الأمثل لتجنب الحرب والدمار، خاصة في ظل تهديدات إسرائيلية جديدة استهدفت العراق"، ويؤكد أهمية

ويرى البيدر، أن "العراق بحاجة إلى موقف رسمي يعكس التناقض مع الادعاءات التي تبرر الاعتداءات"، مشيراً إلى "ضرورة اتخاذ مواقف سياسية وأمنية أكثر عمقاً مما يسهم في تقليل شرعية التهديدات الخارجية"، معتبراً أن مثل هذا التحرك يمكن أن يضعف دوافع الأعداء في استهداف البلاد.

ويؤكد البيدر، ضرورة بذل المزيد من الجهود على الأرض لمنع التصعيد واتخاذ الإجراءات الأمنية الفاعلة التي تفند مزاعم الإسرائيليين وتمنع تبرير الهجمات، لافتاً الى وجود مساع لتوسيع دائرة الصراع.

ويشير البيدر الى ان التحركات الحالية تظهر رغبة واضحة في تصعيد غير مسبوق، مبيناً أن الصهاينة كانوا يفضلون العمل في الظل دون إعلان نواياهم، لكن اسلوبهم تغير الان، وهذا التلويح يدل على رغبته في توسيع رقعة الصراع، وجعل العراق ساحة رئيسية له، لافتاً الى احتمالية تنفيذ عمليات أوسع وأكثر خطورة، قد لا تقتصر على مناطق محددة، بل قد تمتد لتشمل مناطق أوسع، مما يزيد من التحديات الأمنية التي تواجهها البلاد. وفي ظل هذه التحذيرات، أكد البيدر أن "العراق بحاجة

بغداد - تبارك عبد المجيد

يرى مراقبون أن التهديدات الصهيونية الأخيرة تجاه العراق تحمل إشارات واضحة لرغبتها في تصعيد الصراع الإقليمي، مستهدفة تحويل العراق إلى ساحة إضافية لهذا التصعيد، فيما دعوا إلى ضرورة تعامل الحكومة العراقية مع هذه التهديدات بجدية من خلال تعزيز الصف الداخلي واعتماد استراتيجية شاملة تجمع بين الدبلوماسية والعمل الأمني الميداني.

الموقف الرسمي

ووجهت وزارة الخارجية العراقية رسائل رسمية إلى مجلس الأمن، والأمين العام للأمم المتحدة، والجامعة العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، رداً على تهديدات الكيان الإسرائيلي بالاعتداء على العراق.

وأكدت الوزارة في رسائلها أن "العراق يُعد ركيزة للاستقرار في محيطه الإقليمي والدولي، ومن بين الدول الأكثر التزاماً بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة"، مشيرة إلى أن "رسالة الكيان الإسرائيلي إلى مجلس الأمن تمثل جزءاً من سياسة منهجية لخلق مزاغم وذرائع بهدف توسيع رقعة الصراع في المنطقة".

وشددت الوزارة على أن لجوء العراق إلى مجلس الأمن يأتي انطلاقاً من حرصه على أداء المجلس لدوره في حفظ السلم والامن الدوليين، وضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لوقف العدوان الإسرائيلي في قطاع غزة ولبنان، وإلزام الكيان الإسرائيلي بوقف العنف المستمر في المنطقة والكف عن إطلاق التهديدات.

وأوضحت الوزارة، أن العراق كان حريصاً على ضبط النفس فيما يتعلق باستخدام أجهاته لاستهداف إحدى دول الجوار، مؤكدة أهمية تدخل المجتمع الدولي لوقف هذه السلوكيات العدوانية، التي تشكل انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي.

وأكدت الرسائل أيضاً أن العراق يدعو إلى تضافر الجهود الدولية لإيقاف التصعيد الإسرائيلي في المنطقة وضمان احترام القوانين والمواثيق الدولية، بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

ضرورة التعامل بجدية

ويحذر المحلل السياسي علي البيدر من خطورة التهديدات التي تواجه العراق، مشدداً على ضرورة التعامل معها بجدية وعلى مستويات متعددة، سياسية وأمنية.

ويضيف البيدر في حديثه لـ "طريق الشعب"، أن "الدبلوماسية وحدها ليست كافية لحماية العراق"، مؤكداً "أهمية اتخاذ خطوات عملية لتعزيز الأمن والتصدي لمحاولات استهداف البلاد".

بوابة مضاربة «ذهبية» للفساد

هل هي فرصة جديدة استثمارها الفاسدون المرتبطون بالقوى المتنفة لتبييض ثرواتهم الحرام، فباشروا شراء وبيع الذهب؟ فحسب مصدر مطلع دخل العراق خلال نصف السنة الحالية الاول فقط ٧٥٠ كلف منه.

راصد الطريق

ونقل عن عضو في مجلس النواب قولها ان "شبكة خطيرة" تقف وراء عمليات تهريب الذهب من العراق، ما قد يؤثر على سوق الذهب العالمية ويعرض البلد إلى عقوبات دولية.

مفهوم رها قيام متنفذين وفاسدين بشراء سبائك ذهب بالسعر الرسمي للدولار وبيعه بالسعر الموازي داخل البلد، لكن عمليات تهريب السبائك للخارج ثم اعادتها تؤثر مخاطر جدية تهدد اقتصاد البلاد المربك اصلاً، سواء عبر التهرب من الضرائب أو من خلال رفع معدلات التضخم اوما لتجارة بالمخدرات او غيرها.

إنها مسؤولية السلطات ان تفرض رقابة أشد على الحدود والمنافذ، وتمنع تهريب المعدن الثمين وتلاحق مهربيه وتعزز التعاون في مكافحة التهريب إقليمياً ودولياً، والتصدي للفساد في الأجهزة الحكومية المكلفة بمراقبة التجارة المحرمة، وتطوير التشريعات ذات الصلة.

وهي مسؤولية البنك المركزي العراقي، ان ينظم عمل المنصة الإلكترونية لبيع السبائك والمسكوكات الذهبية، ويتابع أداءها وحسن مراقبتها للمتاجرة بها.

نائبان: تعقيدات المحاصصة تمنع التغيير الوزاري في حكومة السوداني

بغداد . طريق الشعب

برغم تعهد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بإجراء تغيير وزاري إثر اختيار رئيس جديد للبرلمان، إلا أن الموضوع لا يبدو بالسهولة التي تحدث عنها السوداني، حيث يشير عدد من النواب إلى وجود عقبات حقيقية في طريق إتمام العملية، من بينها غياب الاتفاق بين الكتل السياسية وعدم تمكن الحكومة من تقديم تقييم للوزراء.

وقال النائب محمد البلداوي، نائب رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي البرلمانية، أن قضية التغيير الوزاري ما زالت مطروحة، لكنها تواجه عقبة التوافق السياسي بين الكتل المختلفة.

وأضاف البلداوي، أن "الاتفاق المسبق حول التغيير لا يكفي ما لم يتم تقديم بدلاء مقبولين وقادرين على قيادة المرحلة القادمة"، مشدداً على أن "القضية ليست مجرد تغيير أسماء، بل ضمان اختيار شخصيات مؤهلة".

وتابع أنه "على الرغم من طرح بعض الأسماء كبدلاء، إلا أن مستوى التوافق السياسي لم يصل بعد إلى النقطة التي تسمح بالمضي قدماً في التغيير الوزاري".

من جهته، أشار النائب محمد الزيايدي إلى أن رئيس الوزراء لم يقم حتى الآن بتقييم أداء أي وزير منذ تشكيل الحكومة، رغم تعهد الحكومة بتقييم الأداء خلال مدة لا تتجاوز عاماً.

وأكد الزيايدي، أن "غياب التقييم الرسمي للأداء يجعل مسألة التغيير أكثر تعقيداً، حيث يتطلب ذلك تقارير واضحة تدعم الإجراء سواء بالإيجاب أو السلب".

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com



يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرحهرة

احتجاجات في 3 محافظات

فلاحو واسط يريدون العدالة في توزيع المياه

بغداد - طريق الشعب

شهدت محافظات بغداد وواسط والسليمانية احتجاجات واسعة، تندبدا بتري الدخامات، وللمطالبة بالعدالة في توزيع مياه الري.

فلاحو واسط يريدون العدالة

ونظم العشرات من مزارعي قرى ومناطق المزاك والبسروكية والبدرية، في الأطراف الغربية من واسط، وقفة احتجاجية تنديدا بما اسموه غياب العدالة في نظام المرافشة على نهر الرحمة بين أراضيهم وأراض تابعة لمحافظة الديوانية، و"استحواذ متنفذين على الحصص المائية" حسب قولهم.

ويتفرع نهر الرحمة من دجلة في واسط باتجاه الديوانية مروراً بأراضي هذه المناطق التي تعاني الجفاف، ولا تنال سوى "ربع الحصص المائية في نظام المرافشة المعمول به في البلاد، وتشرف قوات أمنية منذ سنوات على منع استخدامهم للنهر بأي وسيلة" .. وفقاً للمتظاهرين.

وقال أبو بركات الغرابوي وهو احد المزارعين المتظاهرين: "نعيش حالة حكم القوي على الضعيف، فهناك متنفذون على ذئاب النهر يستحوذون على حصصنا المائية وترافقهم قوة مسلحة ترفع المضخات وتردم الأحواض".

وطالب الغرابوي بزيادة الإطلاقات المائية من 20 إلى 25، ورفع الغاطس في صدر الجهاد، ومعالجة دابر كيلو 33، كونه يتسبب بحجب كميات كبيرة من المياه، مؤكداً أن "حصّة واسط يجب أن تساوي حصّة الديوانية 10 أيام مقابل 10 أيام، ونطالب لجنة مشتركة من الديوانية وواسط والموارد المائية لتنظيم الحصص".

من جانبه، أكد الفلاح عارف البو غنيمي، أن "المتنفذين رفعوا الغطاسات والسدود، وردموا أنهارنا الصغيرة، وحصّة المرافشة 12 يوماً للديوانية، بينما حصتنا لا تتجاوز 4 أيام". وشدد على أن الحكومتين الاتحادية والمحلية ساهمتا في تدمير أراضيهم الزراعية.

احتجاجات جديدة في بسماية

وقبل ساعات من حظر التجوال المفروض على المواطنين، لإجراء التعداد السكاني، نظم سكان مجمع بسماية في العاصمة بغداد، وقفة احتجاجية، اعتراضاً على الإجراءات التي فرضتها الشركة المسؤولة عن الخدمات والصيانة في المجمع، ما تسبب بزحام مروري في الشارع العام الرئيس الذي يربط بغداد بالمحافظات الوسطى والجنوبية.



السليمانية

المحافظة، مطالبين بتحويلهم إلى عقود دائمة أسوة بزملائهم في وزارة الصحة.

وقال ممثل موظفي عقود التنمية والتطوير في صحة السليمانية، توانا توفيق "نحن 1135 موظفاً عملنا على مدار السنوات الماضية بكل تقانٍ وتضحية في خدمة القطاع الصحي".

وأضاف أنه "رغم صدور أمر من رئيس الوزراء في حكومة إقليم كردستان بتحويلنا إلى عقود دائمة، فوجئنا بعدم ورود أسمائنا في القوائم الحكومية"، مبيناً أنه "بعد التحري، تبين أن مجلس الخدمة لم يدرج أسمائنا دون توضيح الأسباب، رغم قيامنا بنفس المهام التي يؤديها زملاؤنا الآخرون في الوزارة".

وطالب توفيق الجهات الحكومية ذات العلاقة "بإنصافهم وإدراج أسمائهم ضمن القوائم لتحويلهم إلى عقود دائمة".

بين الشركة وهيئة الاستثمار الوطنية، الذي ينص على عدم تدخل الشركة في حرية دخول وخروج السكان. وأشر متظاهرون صعوبات تواجههم في استصدار البطاقات الإلكترونية، حيث يعانون من الإجراءات المطولة والوقوف في طوابير طويلة من جراء الروتين والزحام، ما يؤدي إلى تأخر تسليم البطاقات ومنعهم من الدخول إلى منازلهم.

أحد المحتجين تساءل عن قانونية الإجراءات الأمنية الحالية قائلاً: "هل هذه القرارات مستندة إلى قوانين وزارة الداخلية أم أنها مجرد قرارات داخلية للشركة؟".

اعتماد امام صحة السليمانية

ونظم عدد من موظفي عقود التنمية والتطوير في صحة السليمانية، اعتصاماً أمام مديرية الصحة في

وأكد المحتجون، أن "الشركة فرضت نظام البوابات الإلكترونية الذي يقيد حركة الدخول والخروج من المجمع، ويشترط حمل بطاقة إلكترونية (باچ) الذي لا يتم منحه للسكان من قبل هيئة الاستثمار إلا بعد تسديد ما عليهم من ديون لشركة الخدمات، أو للمصارف في حال تأخرهم عن تسديد القسط الشهري.

وأشاروا إلى أن هذا النظام أجبر أصحاب سيارات الأجرة والدراجات النارية على دفع رسوم مالية عالية مقابل خدمات وصفوها بـ"شبه المكدومة".

وقال أحد المتظاهرين: أن "الشركة لم تكف بذلك، بل سحبت الأجهزة الأمنية التي كانت توفر الحماية للسكان، واستبدلتها بحراس أمن تابعين لها، ما زاد من قلق السكان على سلامتهم".

ورفع المتظاهرون لافتات تستند إلى بنود العقد الموقع

رسالة تحية إلى الحزب الشيوعي اللبناني بمناسبة ذكراه المئوية

أواصر كفاحية متينة في مجرى النضال المشترك. وإننا إذ نحتمي وإياكم بذكرى تأسيس حزبكم نجدد تضامنا مع الكفاح العادل الذي تخوضونه، ونعبر عن وريد الأمل بأن حزبكم سيواصل رفع راية المقاومة والنضال عاليا، سوية مع جبهة المقاومة اللبنانية وسائر القوى الوطنية والديمقراطية من أجل دحر العدوان الصهيوني، وتحقيق الديمقراطية وإنجاز المطامح الوطنية العادلة للشعب اللبناني.

إننا لعل ثقة عميقة بأن كفاحكم هذا سيفضي، لاريب، الى تحقيق الأهداف السامية التي يسعى اليها الحزب الشيوعي اللبناني.

المكتب السياسي للجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي
10 تشرين الثاني 2024

دون رادع دولي أو عربي قادر على إيقاف العدوان الغاشم. وفي الوقت ذاته تتواصل في غزة ومناطق فلسطينية أخرى حرب الإبادة الوحشية التي تمارسها "إسرائيل" ضد الشعب الفلسطيني، في وقت تتعرض فيه القضية الفلسطينية الى التصفية، وتزايد فيه المساعي لقرض مسار التطبيع بدعم أميركي - أطلسي. ومن المؤكد أن هذه الأوضاع المأساوية تتطلب من أحزابنا الشيوعية وسائر القوى الوطنية والديمقراطية في عالمنا العربي تعزيز جهودها في تحفيز قوى اليسار والديمقراطية في لبنان والعالم العربي في الكفاح ضد العدوان الصهيوني والامبريالية الداعمة له، وإحقاق الهزيمة بالمخططات المعادية لمصالح الشعبين اللبناني والفلسطيني، ومصالح سائر شعوب كوكبنا في السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

لقد ربطت بين حزبينا، وعلى مدى عقود من الزمن،

2019 الباسلة، ومواصلة رفيعات ورفاق حزبكم العمل المتفاني في الظروف الرهنة، وتكشف عن الدور البارز الذي لعبه حزبكم في الحركة الوطنية اللبنانية، وعلى الصعيدين العربي والأممي، وكفاحكم، سوية مع مناصلي جبهة المقاومة اللبنانية وسائر المناضلين الوطنيين والديمقراطيين، في مواجهة العدوان الصهيوني الغاشم، ومن أجل الخلاص من نظام المحاصصة الطائفية المقيت، ولأد الأزمات، وتحقيق شعار حزبكم في الوطن الحر والشعب السعيد.

إن هذه الذكرى تحل في ظروف صعبة ومعقدة، حيث يواجه حزبكم، وسائر قوى الحركة الوطنية اللبنانية، وبشجاعة نادرة، العدو الصهيوني الذي يستهدف لبنان ومقاوميه البواسل، ويتصدى للغرسة الصهيونية التي تواصل، بدعم من الولايات المتحدة والقوى الامبريالية، ارتكاب المجازر والاغتيالات، واستهداف المدنيين العزل،

الرفاق الأعزاء

في قيادة الحزب الشيوعي اللبناني

بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق نتوجه اليكم وإلى سائر أعضاء حزبكم وأنصاره بأحر التهاني بهذه المناسبة المجيدة.

وإذ نحفل معكم بهذا الحدث الوطني والأممي البارز، فأننا نستذكر وإياكم شهداء حزبكم الأماجد، وتضحيات الشيوعيين اللبنانيين الجسام، وما سطره من أمثلة ملهمة في النضال من أجل غايات حزبهم النبيلة ومطامح الشعب اللبناني.

ولا ريب أن الاحتفال بذكرى مرور قرن على تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني يشكل محطة تاريخية مميزة، تضيء مسيرة حزبكم منذ تأسيسه، مروراً بالمعارك الوطنية والطبقية، وصولاً الى انتفاضة 17 تشرين

وطن حر وشعب سعيد

إضاءة

لتكن المشاركة في الانتخابات

رافعة للتغيير

محمد عبد الرحمن

مع اقتراب الموعد القانوني للانتخابات البرلمانية المقبلة في تشرين الأول من السنة القادمة، يتجدد الجدل بشأن المشاركة فيها وجدوى ذلك.

وتتوجب الإشارة هنا اولاً الى ان بقاء النسبة العامة للمقاتلين والعازقين عن المشاركة في الانتخابات مرتفعة، لتقرب من ٨٠ في المائة، هو عين ما يريده ويتمناه المنتفدون، ويشكل هدية على طبق من ذهب تقدم اليهم لتدعيم نفوذهم وهيمنتهم، طالما انه لا يوجد نص قانوني يقول بعدم شرعية الانتخابات اذا قلّت نسبة المشاركة فيها عن ٤٠ او ٥٠ في المائة مثلاً، وطالما تظل قواهم النافذة قادرة على تأمين أكثرية معينة حتى وان كانت منخفضة التمثيل.

وفي سياق الجدل يقال ان الانتخابات محسومة النتائج مسبقاً، فهي ليست ذات جدوى طالما المنظومة الحاكمة والقوى الماسكة بالسلطة تمتلك المال والسلاح والاعلام. وما عسى الاعداد القليلة التي قد تتمكن من الحصول على بضعة مقاعد في مجلس النواب ان تفعل او تغير؟ فيما يرى آخرون ان المشاركة ليست سوى تزكية للمنظومة الحاكمة. وهناك غير هذا مما يطرح في تبرير العزوف والمقاطعة .

لا شك إن لمثل هذه الحجج اهميتها، ويجدر اخضاعها لنقاش جدي، لا لأجل تجاوز وضع مؤقت يتعلق بالمشاركة في الانتخابات، بل لأن الامر ذو صلة بالنظرة الى الانتخابات ككل، ولدورها في النضال السياسي من أجل التغيير .

فما يحتاج الى تدقيق في رأينا هو قبل كل شيء علاقة الانتخابات، كشكل من اشكال النضال والعمل السياسي، بغيرها من الاشكال السياسية الجاهيرية والشيوعية. فليس من الصواب برأينا ان نضع هذه الاشكال في تعارض مع بعضها، بل المفترض هو التكامل بينها والتعشيق، وقد ترجح كفة احد الاشكال النضالية على البقية، تبعاً لحوال عدة منها الموضوعي ومنها الذاتي .

واذا كانت المشاركة في الانتخابات نهجاً سائداً لدى لأحزاب الشيوعية واليسار عموماً، فهذا لا ينفي إمكانية اللجوء الى المقاطعة في وقت وزمان محددين وملموسين؛ مثلاً في ظل أنظمة استبدادية ودكتاتورية تتعمد فيها شروط الحد الأدنى لإجراء انتخابات حرة، فتغدو انتخابات صورية . في تجارب بلدنا وغيره من البلدان، يمكن للنجاحات المنفردة والصغيرة ان تتدرج مثل كرة الثلج وتكبر، وهذا يحتاج بالتأكيد الى توفير شروط محددة ولن يحصل بصورة ميكانيكية وتلقائية. ومن الأمثلة البارزة هذه الأيام تجربة حزب العمل البلجيكي وما راكم من نجاحات انتخابية. كذلك تجربة تحالف اليسار في سريلانكا، والفوز الذي حققه في الانتخابات الرئاسية ثم في الانتخابات البرلمانية أخيراً. فموازين القوى في المجتمع ليست امراً ثابتاً، والكتل السياسية ليست صخوراً صماء، وقد شهدنا بأنفسنا ما حصل في انتفاضة تشرين ٢٠١9 على سبيل المثال.

ولابد طبعاً من التمييز بين المشاركة في الانتخابات والعمل في البرلمان واستخدامه كمنبر إضافي للقوى المتطلعة الى التغيير، وبين المشاركة في السلطة. وبهذا المعنى يمكن للمرء ان يكون معارضاً في البرلمان كما في خارجهِ. وعندها تكون المعارضة البرلمانية، أياً كان حجمها، صوتاً قوياً للمعارضة وللاحتجاجات الشعبية، ومعبراً حقيقياً عن مطالبها وطموحها الى التغيير.

وفي جميع الأحوال لا يفترض تحميل الانتخابات أكثر مما تحتمل، وتتوجب النظر اليها كاحدى الروافع النضالية وليست كغاية بحد ذاتها،او يُعوّل عليها بمفردها في احداث التغيير المنشود. فهذا يتطلب ربط المشاركة فيها بمشروع متكامل للتغيير، تنبها القوى المتطلعة اليه والتي تعمل من أجله .

لكي تتحول من طاردة إلى جاذبة اقتصاديون: بيئة الاستثمار تستلزم مكافحة الفساد والسلاح المنفلت، وإنفاذ القانون

بغداد . محمد التميمي

برغم ما يمتلكه البلد من موارد طبيعية هائلة وموقع استراتيجي يجعله رابطا رئيسيا بين قارات العالم، ما زال يعاني من بيئة استثمارية طاردة وغير مشجعة للقطاع للاستثمار، الأمر الذي أثر بشكل كبير على جهود التنمية الاقتصادية المستدامة وفرص العمل. وتشير الإحصاءات إلى أن حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العراق شهد انخفاضا في السنوات الأخيرة، إذ بلغت نسبة الاستثمارات الأجنبية ١,٤ في المائة من إجمالي الناتج المحلي فقط، وفق تقرير البنك الدولي لعام ٢٠٢٣، بينما ترتبط هذه البيئة غير الجاذبة للاستثمار بعدة عوامل، أبرزها الفساد المالي والإداري إضافة إلى تردي البنية التحتية، حيث يقدر البنك الدولي حاجة العراق إلى استثمارات تفوق ٨٨ مليار دولار لتحسين بنيته التحتية، وهو عامل رئيس لجذب الاستثمارات، في ظل تدهور واضح في الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء والنقل، الى جانب انتشار الجماعات المسلحة، والبيروقراطية المعقدة في المؤسسات الحكومية.

وتؤكد الإحصاءات والتقارير المنجزة من قبل جهات معنية، الحاجة الماسة للإصلاحات العاجلة لتعزيز جاذبية السوق العراقية للمستثمرين.

ووفقاً لمؤشر مدركات الفساد الصادر عن منظمة الشفافية الدولية لعام ٢٠٢٣، يحتل العراق المرتبة ١٥٧ من أصل ١٨٠ دولة، مما يعكس تفشي الفساد بشكل كبير، ويؤثر سلباً على جذب الاستثمارات.

بحسب تقرير البنك الدولي لعام ٢٠٢٣، فإن حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العراق يمثل ١,٤ في المائة فقط من إجمالي الناتج المحلي، وهو من أدنى المعدلات في المنطقة.

ومن جانب اخر، ارتفعت معدلات البطالة في العراق لتصل إلى نحو ١٦ في المائة، وفق تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠٢٣. وفي السياق ذاته تراجعت الاستثمارات المحلية، فبحسب اتحاد الصناعات العراقي، تم اغلاق أكثر من ٧٠ في المائة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة، خلال العقد الأخير، بسبب تعقيدات البيروقراطية وضعف الدعم الحكومي.

رابطة استثمارية لجذب رؤوس الاموال

وكشف رئيس غرفة تجارة ديالى محمد التميمي، عن مساع لإنشاء الرابطة الاستثمارية لجذب رؤوس أموال عشر دول صوب العراق، حيث قال إنه "خلال السنوات الماضية نجحنا في بلورة علاقات مهمة مع شركات ورجال اعمال في ١٠ دول بينها اقليمية وأخرى عربية ضمن الشرق الاوسط من خلال المشاركة في اجتماعات ومؤتمرات اقتصادية متعددة". وأضاف التميمي، "لدينا حراك لإنشاء الرابطة الاستثمارية التي تعمل على جذب رؤوس الاموال من ١٠ دول للعراق من خلال بيان ما متوفر من رخص في ١٢ قطاعا مهما خاصة الصناعي والزراعي والاسكان"، مشيراً الى أن "هناك جهودا من أجل بلورة أول مؤثر

استثماري في ديالى ستليه مؤتمرات أخرى من أجل خلق شراكة أكبر من المستثمرين ورجال الاعمال".

لماذا البيئة طاردة؟

في هذا الشأن، قال استاذ العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية، د. عصام فيلي ان "الاستثمار في العراق هو بالاساس يكاد يكون حدثا طارئا على بنية الدولة العراقية، فبعد عام ٢٠٠٣ بدأ موضوع الاستثمار الذي يرتبط بطبيعة العولمة والانفتاح الاقتصادي". وأشار فيلي في حديث مع "طريق الشعب"، إلى ان "وجود جهات نافذة ضاغطة تحاول تحقيق منافع ضيقة، خلقت بيئة غير مشجعة على الاستثمار، حتى دفعت رأس المال العراقي للهرب إلى دول الجوار، ومن جانب آخر نجد ان معظم مشاريع الاستثمار كانت وبالا على المواطن، ولنا في المجمعات السكنية والارتفاع الجنوني في اسعار الوحدات السكنية استناداً للتكلفة، وسط أزمة السكن، مثال واضح". ونوه فيلي الى ان الاستثمار "يحتاج ماسة اليوم الى تشريعات وقوانين، توفر بيئة مشجعة ومحفزة تجذب رؤوس الاموال، فليس هنالك قوانين تحمي المستهلك او تحمي المواطن".



وبحسب استاذ العلوم السياسية فإن أكثر ما أثر سلباً على ملف الاستثمار: "الفساد المستشري وتأثير المكاتب الاقتصادية للأحزاب المنتفذة في السلطة، وعقود المشاريع التي لا تخضع للرقابة الدقيقة بل وصلنا الى مرحلة عدم الإعلان عنها، حيث تنفاجاً اليوم أن الكثير من العقود التي يتم إبرامها لا تكون مع شركات دولية". وواصل القول: ان "الاستثمار لا يمكن ان يعمل وينتشر إلا في بيئة آمنة. وفي غيابها ستكون البيئة طاردة، وهذا بفعل وجود جماعات مسلحة وأحزاب منتفذة تمتلئ أذرعاً مسلحة وقوى اجتماعية تمارس الضغط، نتيجة مواقف سياسية مرتبطة بالدول الأم للشركات الاجنبية التي تنتمي إليها هذه الشركات، حتى تصل الأمور أحياناً الى إيقاف المستثمرين أو قد يتعرضون حتى للهجمات والاختطاف وغيرها، وبالتالي فإن الشركات العالمية لديها مؤشرات عن مخاطر في هذا الاتجاه، وتأخذ بعين الاعتبار موضوعة اصدامها بعواقب مختلفة".

القوانين.. شرطها الأول

الى ذلك، قال الخبير الاقتصادي، همام الشماع، قال ان "الخطوة الاولى لتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار وتأمين وضمان مستقبله هي القوانين، وهي الشرط

الاساسي لتلبية ذلك. ونحن بالفعل لدينا قوانين لكنها غير مفعلة، بفعل وجود اشخاص وجماعات منتفذة تلعب دوراً سلبياً". ونوه في حديث مع "طريق الشعب"، الى ان هناك "جماعات وجهات نافذة تمارس الضغوط والابتزاز، وتفرض شروطا تعجيزية على المستثمرين، الامر الذي حول العراق الى بيئة طاردة غير جاذبة. وعليه فإن تطوير الإطار القانوني هو الأساس الاول والأخير لتطوير الاستثمار في العراق"، لافتا الى انه "بدون تطوير الاساس القانوني، لن نستطيع جذب الاستثمارات".

واكد الشماع في سياق حديثه، أن "تطوير الإطار القانوني وإيجاد تشريعات محدثة، مرهون بوجود دولة قوية تسودها قوة القانون، ولا ينتشر فيها السلاح المنفلت والجماعات المسلحة التي تعطل عملية التنمية، ولا يمكن لأي قوى التجاوز على حقوق الناس".

وخلص الى القول: إن "وجود الجماعات المنفلتة وانتشار السلاح المنفلت وغياب الاستقرار، هي عوامل اساسية تجعل بيئة العراق غير مناسبة للاستثمار".

مغزى في قطاع الأمن وحصر السلاح بيد الدولة، والإبقاء على وجود عسكري طويل الأمد في كردستان.

غموض وتناقضات

ولموقع ملتقى الشرق الأوسط، كتب إريك نافارو مقالاً ناقش فيه مستقبل الاتفاق بين بغداد وواشنطن حول سحب قوات الأخيرة من العراق، بعد فوز ترامب برئاسة الولايات المتحدة، فأشار إلى أن السياسة القادمة للبيت الأبيض في الشرق الأوسط والتي ستكون بعيدة عن استرضاء إيران وشيطة السعودية، وتعتمد علاقات وثيقة مع نتنياهو ومحمد بن سلمان، لا تبدو واضحة المعالم فيما يتعلق بالعراق حتى الآن. وتوقع الكاتب أن تحاول إدارة ترامب الاستفادة من دروس الانسحابات السابقة وما سببتها من تكاليف باهضة، ومن عمى استخباراتي، مما سيجعل تنفيذ اتفاق الانسحاب من العراق أمراً مشكوكاً به.

وأضاف الكاتب إلى إنه ورغم الانتقادات الحادة لخطية الوجود الأمريكي في العراق، والذي لم يخدم خطط المستثمرين الأمريكيان في هذا البلد، فإن إدارة ترامب قد تحافظ على الوجود في نقاط رئيسية مثل قاعدة الأسد الجوية، لتحقيق نتائج استراتيجية وعملية تعزز المصالح الوطنية الأمريكية وتجنب الولايات المتحدة خلق فراغ قد تملأه الصين أو روسيا أو إيران، على حد زعمه. كما يوفر هذا الوجود القدرة لواشنطن على فرض قوتها في المنطقة من خلال الوسائل العسكرية والدبلوماسية والاستخباراتية والمعلوماتية، ويوفر مراكز لوجستية وتخطيطية لإطلاق عمليات عسكرية ويساعد في ممارسة نفوذ على الحكومة والشعب العراقيين بمرور الوقت، لجر العراق لجهة حلفاء الغرب في قلب الشرق الأوسط.

ضغوط متوقعة

وعلى عكس إدارة بايدن التي منعت إسرائيل من إضافة العراق إلى قائمة أهدافها، توقع الصالح حدوث تغيير في السياسة، يؤدي إلى فرض عقوبات على العراق وعدم السماح له بشراء الغاز الطبيعي الإيراني لمحطات الطاقة الخاصة به، وربما تعريضه لأعمال عسكرية إسرائيلية. ورأى بأن أقل السياسات الأمريكية تسامحاً ستشمل الاستفادة من التوترات الإقليمية الحالية للضغط على الحكومة العراقية لتنفيذ إصلاحات ذات

عين على الأحداث

نهب الشعب وتهريب الذهب

وجه رئيس هيئة النزاهة الاتحادية الجديد، بالنظر في التحقيق بإحدى قضايا الفساد المالي والإداري الكبرى المتعلقة بتهريب سبائك ذهب وزن ١٣ كيلوغراماً، عبر إحدى طائرات شركة الخطوط الجوية العراقية. وكشفت مصادر أمنية عن أن الشخص الذي حاول تهريب الذهب هو موظف يعمل في الشركة بصفة معاون ربان طائرة، مرتبط بشبكة تهريب عراقية لها امتدادات داخلية وخارجية وعلاقة وثيقة بطرف سياسي منتفذ، يبدل حالياً أقصى الجهود للضغط من أجل إطلاق سراح المهرب ومنع إثارة الموضوع بشكل يؤدي لفضح الشبكة وحجم عمليات التهريب التي قامت بها طيلة الفترات السابقة.

ختيلة!

من بين التسيريات التي ضجت بها وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي مؤخراً، شجارات داخل مجالس بعض المحافظات حد الاشتباك بالأيدي، حول توزيع مناصب رؤساء الوحدات الادارية وعقود بعض المشاريع "التنموية"، في وقت تُهمَل فيه عمداً هموم المواطنين الناجمة عن غياب الخدمات وارتفاع معدلات البطالة وتفشي الفساد وضعف الرقابة وهيبة القانون. هذا ويتندر الناس عن الخدع التي تمارس في اجتماعات المجالس، والتي يسعى كل طرف فيها للإيقاع بالطرف الآخر، معربين عن سخطهم من منتفذين ينشغلون بالمغانم ويتنافسون على نهب المال العام، بدل انجاز الخدمات لسكان المحافظات، وهي المهمة التي يفترض بأنهم "انتخبوا" لأجلها.

عفرة هالوكت

كشفت الجمعيات الفلاحية في ذي قار، عن تعرض أكثر من ٣٠ قرية في مناطق شمال وشرق المحافظة لجفاف غير مسبوق، بحيث لم تصل لها قطرة ماء منذ ثلاث سنوات، مما أدى لإيادة بساتين النخيل وباقي مزروعات الفلاحين والحاق خسائر فادحة بهم . هذا وفي الوقت الذي تعاني فيه البلاد من غبن كبير جراء اغتصاب تركيا وإيران لحقوقها بمياه الرافدين، يستكمل المنتفدون، والمسلحون منهم بشكل خاص، فصول المأساة بالسيطرة على المياه وحجبها عن باقي الفلاحين لإستغلالها في إرواء مزارعهم الشاسعة، دون أن يتمكن مسؤولو الري من تطبيق أنظمة المرافشة في توزيع ما يتوفر من مياه.

غاز فضائي

قدم عضو في لجنة النفط والغاز النيابية طلبا إلى الحكومة لإنشاء شركة غاز الوسط، تكون مسؤولة عن العمليات الإستكشافية والتطويرية للتركيب الغازية في ثماني محافظات، وهو الطلب الذي عززته توصية من وزارة النفط، رغم أن عدداً من خبراءها اعتبر ذلك حلقة فساد، جراء المبالغة في عدد الرقع الاستكشافية، وعدم توفر الكوادر اللازمة لإدارة الشركة المستحدثة لأسباب تقنية ومالية، إضافة إلى عدم قدرة الشركة على تغطية إنتاج الغاز من رقع متناثرة لأسباب لوجستية. كما يؤكد هؤلاء على أن إنتاج الغاز يعد من مهام شركات الإستخراج حصراً، وإن الرقعة الوحيدة في حقل عكاس بالأنبار تمت إحالتها لشركة وهمية.

المحتوى الهابط

أدلى عدد من المنتفذين مؤخراً بمجموعة من التصريحات المشبعة بتعصب بغض، متبادلين الإدعاء بأن عدد أبناء "مكوّنهم" أكبر بكثير من عدد أبناء "المكوّنات" الأخرى، وبطريقة لا تخلو من إساءات وابتذال، فيما صرح نواب بأن بعض مواد الدستور، التي وضعت لحل مشاكل التمييز والإضطهاد إبّان العهد البائد، كالمادة ١٤٠، وصلت لطريق مغلق ولا يمكن تطبيقها، في مسعى لتأزيم الأوضاع السياسية، لاسميا بين الإقليم والحكومة الاتحادية. هذا وفي الوقت الذي باتت فيه أهداف هذه الأساليب في تأجيج الإستقطاب الطائفي والقومي مفضوعة للعراقيين، يتساءل الناس عن السبب في التهاون مع هذه المحتويات الهابطة والتي تمس أمن البلد ووحدة شعبه.

صiadلة: توطين الصناعة الدوائية

خطوة مهمة لتعزيز عمل القطاع الطبي

بغداد - طريق الشعب

يواجه القطاع الصحي في العراق تحديات كبيرة تتعلق بالاعتماد المفرط على استيراد الأدوية، ما يترتب عبء مالي ضخم على الميزانية الوطنية. هذا الاعتماد لا يقتصر على تأثيره الاقتصادي فحسب، بل يمتد ليشمل استدامة النظام الصحي وتوفير العلاجات اللازمة للمرضى. وتتواصل الدعوات لإنشاء "المدن الدوائية" كحلول استراتيجية لتطوير الصناعة المحلية للأدوية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وفي ٣١ تشرين الاول الماضي، أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، افتتاح مصنعين جديدين للمضادات الحيوية والمثبطات المناعية من قبل القطاع الخاص، مشدداً على أهمية النهوض بالصناعة الدوائية لتحقيق الأمن الدوائي للعراق.

وجاء في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، أن السوداني أعلن ارتفاع مؤشر العقود الدوائية للقطاع الخاص، في إطار برنامج حكومي يهدف إلى توطين الصناعات الدوائية ضمن أولويات الحكومة.

وأشار السوداني إلى أن المصنعين الجديدين سيغطيان حوالي ٢٥ في المائة من حاجة البلاد من المضادات الحيوية (السيفالوسبورينات)، التي تعد من الأدوية الأساسية المنقذة للحياة.

وأوضح، أن خط الإنتاج سيوفر ملايين الجرعات من الكبسولات والحبوب والمعلقات، إلى جانب الحقن العضلية والوريدية، ما يسهم في تلبية احتياجات المستشفيات وتحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال. كما تم الكشف عن وجود خطة طموحة لإنشاء ثلاث مدن صناعية متخصصة في صناعة الأدوية بنظام الاستثمار، الذي تهتم به حوالي ١٢ إلى ١٥ دولة، ترغب في إقامة شركات في هذا القطاع.

ما أهمية المدن الصناعية؟

وقال الصيديلي الممارس زيد شبيب، أن "إنشاء المدن الصناعية المتخصصة، خاصة في مجال الصناعات الدوائية، يحمل أهمية كبيرة على المستويين الطبي والاقتصادي في العراق. من الناحية الطبية، تسهم هذه المدن في تلبية احتياجات السوق المحلية من الأدوية والعلاجات الضرورية، ما يحد من الاعتماد على الأدوية المستوردة، ويساعد في تعزيز الأمن الدوائي. أما من الناحية الاقتصادية، فإن توطين صناعة الأدوية يسهم في تقليل خروج العملة الصعبة من البلاد، وهو ما يعتبر خطوة هامة لحماية الاقتصاد الوطني".

وأشار شبيب في حديث مع "طريق الشعب"، إلى أن العراق كان يمتلك قاعدة متقدمة في مجال الصناعة

الدوائية قبل عام ٢٠٠٣، حيث كانت المعامل المحلية تغطي جزءاً كبيراً من احتياجات السوق المحلية والقطاعات الصحية الحكومية. إلا أن هذا القطاع تراجع بشكل ملحوظ بعد عام ٢٠٠٣، نتيجة البيروقراطية والإهمال وتراجع التقنيات. بالإضافة إلى ذلك، أدى نهج المحاصصة والفساد إلى ضعف التسويق للأدوية المحلية، ودفع الكثير من المستثمرين بعيداً عن هذا القطاع بسبب العقبات المتعددة التي تواجههم". وأكد شبيب أن "السوق المحلية في العراق اليوم غارقة بالأدوية الأجنبية المستوردة، سواء من الدول الإقليمية أو الأوروبية، وهو ما يخلق منافسة غير متكافئة مع المنتجات المحلية ويؤثر على قدرة الأدوية العراقية في الوصول إلى المستهلكين".

وأضاف، أن "استيراد الأدوية بهذه الكميات الهائلة يؤدي إلى تهريب العملة الصعبة خارج البلاد ويؤثر سلباً على الاقتصاد، بينما كان بالإمكان تعزيز الصناعة المحلية وتقليل الاعتماد على المستورد".

وتحدث شبيب عن التحديات التي تواجه الصناعة الدوائية المحلية، مشيراً إلى ضعف التسويق، حيث يعتمد معظم الأطباء على الأدوية الأجنبية نظراً للترويج

الكبير لها من قبل مكاتب الشركات الأجنبية، والتي غالباً ما ترتبط بالمصالح التجارية. ولفت إلى أن "بعض الشركات المحلية، مثل شركة "بايونير" والتي مقرها في السليمانية، بدأت بتحقيق حضور قوي في السوق بفضل جودة منتجاتها وجهودها في التسويق".

وبيّن شبيب، أن "هناك خطوات حكومية لدعم الشركات المحلية، حيث صدر توجيه يلزم المستشفيات الحكومية بتفضيل الشركات المحلية في حال توفر الأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة، قبل اللجوء إلى الشركات الأجنبية".

الأدوية الأجنبية أعلى سعراً من المحلية

من جهة أخرى، أوضح شبيب أن الأدوية الأجنبية غالباً ما تكون أعلى سعراً من المحلية بسبب الامتيازات الحصرية للشركات المصنعة، لكن ضعف حماية الصناعة الوطنية يجعل بعض الأدوية المستوردة أرخص، مما يزيد من صعوبة المنافسة على المنتج المحلي.

ودعا شبيب إلى دعم أسعار الأدوية المحلية، خصوصاً المتعلقة بالأمراض المزمنة، وتنظيم أسعار الأدوية لضمان حماية الصناعة الوطنية والحد من المضاربات

في السوق.

واختتم شبيب بالتأكيد على ضرورة تعزيز إنتاج المستلزمات الطبية داخل العراق، مشيراً إلى بدء إنتاج المحاليل الطبية محلياً، مما يسهم في تغطية احتياجات السوق ويقلل من الحاجة للاستيراد.

ويواجه العراق تحدياً كبيراً في القطاع الصحي نتيجة اعتماده الكبير على استيراد الأدوية، الأمر الذي يشكل عبئاً على الميزانية العامة ويضغط على الاقتصاد الوطني. وطبقاً لمريم حيدر، عضو نقابة الصيادلة العراقيين، فإن استيراد الأدوية يعد أحد أبرز القضايا الاقتصادية والصحية في العراق، حيث تصل كلفة الأدوية المستوردة سنوياً إلى عدة مليارات من الدولارات، ما يؤثر سلباً على الميزانية الوطنية.

وتؤكد مريم أن الحلول الاستراتيجية تكمن في إنشاء "المدن الدوائية" التي تهدف إلى تعزيز الإنتاج المحلي للأدوية. هذه المدن، بحسب مريم، تمثل خطوة هامة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي في القطاع الصحي، كما تساهم في تقليل الاعتماد على الاستيراد من الخارج، عبر جمع الأنشطة المرتبطة بالصناعات الدوائية في أماكن متكاملة.

معرض فوتوغرافي في بعشيقية عن الإبادة الإيزيدية وسجن «نكرة السلمان»



المجتمع وضمان حقوقه وحقوق ضحاياه. أما صور القسم الثاني (نكرة السلمان)، فقد ألقت الضوء على معاناة المعتقلين السياسيين والمثقفين الذين واجهوا القمع بسبب مواقفهم وآرائهم المعارضة للسلطات الدكتاتورية. وقد جسدت الصور - حسب ما أبداه المشاهدون من انطباعات - قصصاً مؤثرة عن النضال والإصرار على التمسك بالمبادئ، رغم قسوة الظروف. ووفقاً للقائمين عليه، فإن المعرض يُذكر بجوانب مؤلمة من تاريخ العراق، ويبرز إرادة التغيير والصمود، ويهدف إلى إحياء الذاكرة الجماعية وتعزيز الوعي بأهمية حماية حقوق الإنسان وكرامته. كما يعكس دور الفن في توثيق الأحداث وبناء جسور وسبي، ما اعتبرت الصور، إضافة إلى كونها وثائق، رسالة تطالب بضرورة دعم هذا

بعشيقية - داود سليمان

أقام الحزب الشيوعي العراقي في نينوى، أخيراً بمدينة بعشيقية، معرضاً فوتوغرافياً توثيقياً تضمن قسمين، الأول يوثق الإبادة الجماعية التي طالت أبناء الطائفة الإيزيدية على يد إرهاب داعش، والآخر يوثق حياة سجناء الحزب والقوى الوطنية في سجن "نكرة السلمان"، وهما رمزان لمعاناة وصمود طويل بوجه العنف والقمع.

المعرض الذي حضره جمع من المهتمين في التوثيق، كشفت صور قسمه الأول عن تفاصيل مروعة للكوارث التي تحملها الإيزيديون، من قتل جماعي وتهجير وسبي، ما اعتبرت الصور، إضافة إلى كونها وثائق، رسالة تطالب بضرورة دعم هذا



الكوت - طريق الشعب

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط، أخيراً، الرفيق بشار قفطان في منزله، وذلك للاطمئنان عليه بعد تعرضه لوعكة

شيوعيو واسط يتفقدون الرفيق بشار قفطان

صحية أثّرتته الفراش.

وتمنى الوفد للرفيق قفطان الشفاء العاجل ووافر الصحة والعافية. وضم الوفد كلا من الرفاق سكرتير المحلية سفاح بدر وخلييل عبد الحسين وجواد كاظم.

على قاعة شيوعيين البصرة جلسة حول «الدفاع المدني والمجتمع»



البصرة - فالح ياسين الربيعي

ضيّف "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة، أخيراً، مدير الإعلام والعلاقات العامة في مديرية الدفاع المدني في المحافظة، العقيد تيسير عبد علي، الذي تحدث عن "الدفاع المدني والمجتمع"، في جلسة حضرها جمع من المثقفين.

الجلسة التي عُقدت على "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، أدارها الشاعر والإعلامي عبد السادة البصري، وابتدأها بالحديث عن عمل الدفاع المدني، وعن دوره في إخماد الحرائق والسيطرة على الحوادث، وإنقاذ المتضررين.

بعد ذلك، تحدث الضيف عن نشاطات الدفاع المدني والقرارات الخاصة بعمله، فضلاً عن علاقاته بالمواطنين ودوائر الدولة.

وتخللت الجلسة مداخلات ونقاشات وأسئلة، ساهم فيها عدد من الحاضرين، بينهم عبد المنعم الديراوي، د. هاشم الموسوي، عبد الزهرة عذار، عطوف الحسيني، عبد الله كنهار، حسين فالح، جمعة الزيني وآخرون.

يونامي: ضرورة إجراءات فورية

مئات ملايين الدولارات.. خسائر ثروتنا السمكية سنوياً

متابعة – طريق الشعب

يُحذر خبراء اقتصاد من خطورة استمرار تدهور قطاع الثروة السمكية في العراق، والذي يتواصل منذ نحو أربع سنوات بفعل شح المياه وتراجع مناسيب نهري دجلة والفرات إثر تقليل حصص البلاد المائية من بلدي المصب إيران وتركيا.

ودفعت هذه الأزمة، السلطات إلى إعلان حالة طوارئ مائية أفضت إلى ردم أكثر من 10 آلاف بحيرة صناعية على ضفاف الأنهر، مخصصة لتربية الأسماك المحلية. ومطلع تشرين الثاني الحالي، نشرت بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) تقريراً قالت فيه ان ”العراق يخسر نحو 400 مليون دولار سنوياً بسبب تدهور الثروة السمكية“، مضيفة القول أن الوقت قد حان ”لاتخاذ إجراءات فورية بشأن المناخ“.

وشددت على أهمية الحد من التدهور الحاصل في الثروة السمكية، داعية الحكومة إلى اتخاذ إجراءاتها بهدف الحد من هذه الخسائر.

وتشير الإحصائيات الرسمية، إلى أن العراق أنتج في العام 2021، نحو 84 ألف طن من الأسماك، لتتخفص الكمية في 2023 إلى 56 ألف طن، بنسبة تراجع بلغت نحو 35 في المائة. ولا توجد إحصائية رسمية لكمية الأسماك المنتجة خلال العام الجاري، إلا أن التوقعات تشير إلى انخفاضها بنسبة تتجاوز 50 في المائة.

المستورد يتصدر الأسواق

توفر السوق المحلية حالياً أسماكاً مستوردة من دول عديدة، أغلبها آسيوية، بينما تساهم البصرة في توفير أنواع مختلفة من الأسماك البحرية، لكن تبقى أقل جودة من الأسماك النهرية المعروفة في دجلة والفرات – حسب ما يراه مواطنون.

وتستمر هذه التحديات نتيجة تراكم المشكلات البيئية، مثل التلوث والإفراط في الصيد، والتغيرات المناخية التي تؤثر على بيئة الأنهار والبحيرات.. هذه العوامل تساهم في تدهور إنتاج الأسماك، ما يزيد من الاعتماد على الواردات ويؤثر سلباً على استدامة هذا القطاع.

إجراءات حكومية

لحد من الخسائر، اتخذت الحكومة خطوات عدة لتحسين وضع قطاع الأسماك، بما في ذلك إطلاق مشاريع تهدف إلى تحسين جودة المياه وتطوير ممارسات صيد



أكثر استدامة.

ومنذ نهاية العام 2022، تم ردم وإزالة البحيرات المتجاوزة في بغداد والمحافظات والبالغ عددها نحو 10 آلاف بحيرة.

وفي السياق، قال مدير عام الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة، وليد الزرقي، ان إجراءات ردم بحيرات تربية الأسماك المخالفة للقوانين والضوابط، والمتجاوزة على الحصص المائية، تسببت في تقليص حجم المعروض من الأسماك في السوق المحلية، ما أدى إلى خسائر اقتصادية.

وأوضح في حديث صحفي، أن وزارته تعمل على إدخال الأنظمة الحديثة والمتطورة في تربية الأسماك من خلال الأنظمة المغلقة التي لا تتسبب في هدر المياه، مشيراً إلى أن ”هناك مربّي أسماك لا يريدون التوجه الى الأنظمة الحديثة، خشية تحمل تكاليف مالية إضافية“. وطالب الزرقي بـ ”ضرورة محاسبة ومحاكمة المخالفين لتعليمات وضوابط وزارتي الزراعة والموارد المائية، لأنهم تسببوا في هدر المياه من خلال حفر آبار لتربية الأسماك، غير مُرخصة، ولم يحصلوا على إجازات من الجهات المعنية“.

وبيّن أن ”العراق يعاني الجفاف والتصخر بسبب تأثيرات التغير المناخي، ما يتطلب العمل الجاد والمتواصل من

أجل الحد من عمليات هدر المياه وحفر الآبار بالطرق العشوائية“.

ولفت إلى ان ”الوزارة مستمرة في دعم القطاع الزراعي، خاصة الثروة الحيوانية، لما لها من أهمية كبيرة في توفير المنتجات“، منوهاً إلى أن ”الوزارة قدمت لمربي الأسماك الذرة الصفراء العلفية بأسعار مدعومة، فضلاً عن تشجيعها المربين على تبني طريقة النظام المغلق في تربية الأسماك، لأهميته الكبيرة“.

قوانين داعمة

من جانبها، قالت نائب رئيس لجنة الزراعة والمياه والأهوار في البرلمان، زوزان كوجر، ان البرلمان أقر عدداً من القوانين التي تدعم تحسين واقع الزراعة وتربية الثروة الحيوانية في البلاد، ومن بينها الثروة السمكية التي تعتبر من القطاعات المهمة للاقتصاد الوطني. وأضافت في حديث صحفي، أن ”تدهور واقع الثروة السمكية الذي يشهده العراق، انعكس على الوضع الاقتصادي والمعيشي للكثير من العائلات التي تعمل وتتخذ من صيد وتربية الأسماك وسيلة للعيش“، مشيرة إلى أن ”تراجع مستوى إنتاج الأسماك أدى إلى قلة المعروض منها في الأسواق، وبالتالي ارتفعت أسعارها لأرقام قياسية، مقارنة بما كانت عليه

في السنوات الماضية“. وأكدت كوجر أن ”هناك تحديات اجتماعية واقتصادية رافقت تدهور واقع الثروة السمكية في عموم البلاد، في ظل عدم وجود دعم حكومي كاف لمواجهة هذه الأزمة“، موضحة أن ”التحديات الاقتصادية الكبيرة أدت إلى تراجع فرص العمل وتزايد معدلات البطالة“.

فيما لفتت إلى ان لجنتها عملت بالتعاون مع الحكومة على توفير القروض الميسرة لمشاريع تربية الثروة السمكية، وتوفير الأعلاف بأسعار مدعومة، وتقليص التعقيدات البيروقراطية، واستخدام الطرق الحديثة في تربية الأسماك، والتي تقلل من هدر وتبخر المياه، والبحث على الاستفادة من خبرات دول المنطقة في هذا الشأن.

تأثيرات اقتصادية سلبية

إلى ذلك، أكد الاختصاصي في الاقتصاد الزراعي خطاب الزامن، أن الثروة السمكية تعد أحد الفروع الحيوية في القطاع الزراعي، وان تدهور إنتاجها لأقل من 50 في المائة - وفقاً للتقديرات - يؤدي إلى تأثيرات اقتصادية سلبية متعددة“.

وأوضح في حديث صحفي أن ”من أهم التأثيرات، تقليل مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي، ما يقاوم أزمة احادية الاقتصاد العراقي، ويزيد الاعتماد على النفط بما هو مصدر أساسي للدخل، فضلاً عن زيادة الواردات الغذائية، الأمر الذي يشكل ضغطاً إضافياً على العملة الصعبة وميزان المدفوعات العراقي“.

وأشار الزامن إلى أن ”تراجع إنتاج الثروة السمكية يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة بين العاملين في هذا القطاع. كما يؤدي إلى غلاء الأسماك، ما يضر بالقدرة الشرائية للمستهلكين“، مشدداً على ”أهمية التكيف مع التغيرات المناخية من خلال تبني استراتيجيات وطنية لتقليل تأثيرها على الموارد المائية، وتعزيز إدارة المياه وحماية الأنهار من الجفاف والتلوث، وتحسين وسائل الإنتاج السمكي من خلال الاستثمار في إنشاء مزارع سمكية حديثة بتقنيات تستهلك كميات أقل من المياه“.

كما شدد على ”ضرورة تقديم الدعم الفني والمالي للمصايد والمزارعين لتحسين إنتاجيتهم، وحماية الموارد الطبيعية وتطبيق قوانين صارمة للحد من التجاوزات على الأنهار، والتعاون مع دول الجوار لإدارة الأنهار المشتركة بشكل عادل“.

شيوخيو نينوى يكسون فقراء سنجار

الموصل – طريق الشعب

لتوزيع ملابس على المحتاجين في شمالي سنجار وجنوبها.

وتأتي هذه المبادرة لتؤكد التزام الحزب بمبدأ التكافل الاجتماعي، ومساعدة الفئات المحتاجة، خاصة في المناطق التي تعاني تداعيات النزوح والفقر نتيجة الصراعات.

استثمرت حظر ”التعداد السكاني“

عائلة نجفية تتطوع لترميم الأزقة المتخسفة



وتجسد صورة إيجابية لوعي الأهالي وإصرارهم على تحسين محيطهم بجهودهم الذاتية.

متابعة – طريق الشعب

استثمرت عائلة من حي السلام في النجف، فترة الحظر المفروض بسبب التعداد السكاني، في تصليح التخسفات والتكسرات في أزقة الحي وسواقي المجاري المطرية، معتمدة على جهود أبنائها الذاتية.

وما أن نفذ أبناء العائلة حملتهم، حتى انضم إليهم أبناء الجيران، الأمر الذي ساهم في تحسين المظهر العام للأزقة المحيطة بمنازلهم.

وامتدت حملة المتطوعين إلى الشارع الرئيس والتقاطعات القريبة، وهم يتطلعون إلى توسيع حملتهم لتشمل شوارع أخرى.

يقول المتطوع كرار رافد في حديث صحفي، أنه ”بدأنا العمل بسبب شعورنا بالمسؤولية تجاه منطقتنا، فاجتمعنا مع عدد من الجيران، وصلحنا التخسفات والسواقي المتضررة أمام منازلنا“، مبيناً أن ”الحظر أتاح لنا الوقت للتفكير والعمل بدأً بيد لتحسين بنانا التحتية“. ويؤكد انهم يسعون إلى جعل هذه المبادرة نموذجاً يمكن للجميع اتباعه، بهدف تقليل الاعتماد على الجهات الحكومية في الأمور البسيطة وتعزيز ثقافة العطاء المجتمعي، متمنياً أن تنتشر هذه الفكرة، لتشجيع الأفراد على المساهمة في تطوير بيئاتهم.

ويشير رافد إلى أن مبادراتهم، رغم بساطتها، تسلط الضوء على أهمية العمل الجماعي وروح المسؤولية المجتمعية،

أكل

ظاهرة خطيرة!

صالح العميدي

يضاير الكثيرون من المواطنين إلى مراجعة العيادات والمستشفيات الخاصة، بسبب شح أو حتى انعدام الكثير من الخدمات في المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية. ويصطدم هؤلاء المواطنون بارتفاع أجور الفحص والأدوية والتحاليل المرصية واجراء العمليات الجراحية وغيرها، في العيادات والمستشفيات الخاصة، ما يتقّل كواهلهم بشكل كبير، لا سيما الفقراء وذوو الدخل المحدود منهم.

هذه المشكلة تضطر الكثيرين من المرضى، إلى البحث عن مصادر أخرى للحصول على الأدوية بالشكل الذي يناسب قدراتهم المالية، الأمر الذي يجعلهم عرضة للخداع والاستغلال من الجشعين، الذين يروجون أدوية على صفحات التواصل الاجتماعي، من مصادر وجهات غير معروفة وغير مرخصة، ويبيعونها بطريقة التوصيل!

وعندما يجري سؤال هؤلاء الأشخاص أصحاب صفحات بيع الأدوية، عن مصادر أدويتهم وفيما إذا كانت متوفرة في الصيدليات، يجيبون بأنها ”استيراد خاص“. وهذا يشير إلى غياب الرقابة الصحية لوضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة، ومتابعة مروجيها وحاسبتهم.

أمام هذه المشكلة الصحية المزمنة، هناك حاجة ملحة لتطبيق مواد الدستور، التي تنص على كفالة الدولة وسائل الوقاية والعلاج، وعلى حق العراقيين في الرعاية الصحية.

مواصلة

• تنعى رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين، الام المناضلة الشيوعية والنصرية فيروز عبد الرحمن (أم اسوس).

برحيل (أم أسوس)، نكون قد فقدنا مناضلة شيوعية من طراز خاص، وإحدى قيادات رابطة المرأة العراقية، ومقاتلة أنصارية بطلة.

قضت الفقيدة ام اسوس جلّ سنّي عمرها في الحزب الشيوعي العراقي وفي صفوف حركة الانصار الى جانب رفيق عمرها القيادي السابق في الحزب الرفيق فاتح رسول (أبو اسوس).

التعازي الصادقة لعائلتها ورفاقها، متمنين للجميع الصبر واللفقيدة السلام.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء الرفيق مقداد الصافي (ابو سليم) بوفاة ابن شقيقته، الفقيـد رضوان فيصل الخفاجي، اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه وللرفيق أبي سليم.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط المحامي عبد الله كاظم خريبط المكصوي، بوفاة شقيقه صديق الحزب الاستاذ التربوي أحمد كاظم خريبط.

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه.

كما تعزي اللجنة المحلية صديقي الحزب عبد العال هادي والمهندس الزراعي علي الخناق بوفاة الأستاذ نصير عبد العال هادي الخناق.

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه ورفاقه.

• يمزيد من الحزن والاسى تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا الفقيد الشاب مازن محمد جبار، ابن الرفيق (أبو حازم)، والذي فارق الحياة يوم 17 تشرين الثاني الجاري في هولندا، إثر أزمة قلبية.

التعازي الحارة للرفيق (أبو حازم) وعائلته الكريمة، متمنين لهم قوة الصبر.

فقدان هوية

فقدت الهوية المرقمة 0000895CM والصادرة من الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية بإسم (احمد جويد جبار) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

فقدان وصولات

فقدت الوصولات الصادرة من جامعة الاسراء/ قسم التكييف والتبريد بإسم (محمد كمال محمد رضا) رقم الوصل 211493 بمبلغ 1.000.000 مليون دينار والوصل بالرقم 199481 بمبلغ 188000 تاريخ الفقدان 8/3/2022 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

فقدان وصل

فقد الوصل الصادر من جامعة الاسراء/ قسم التكييف والتبريد بإسم (محمد كمال محمد رضا) رقم الوصل 224469 بمبلغ 1.480.000 مليون واربعمائة وثمانون الف دينار يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

بعد رفض اعتراضات دولة الاحتلال على اختصاصها القضائي

المحكمة الجنائية الدولية تصدر مذكرة اعتقال بحق بنيامين نتنياهو ويوآف غالانت



رشيد غويلب

أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت يوم الخميس ٢١ تشرين الثاني، بعد ستة أشهر من طلب المدعي العام كريم خان. وأصدرت المحكمة ومقرها لاهاي أيضا مذكرة اعتقال بحق محمد دياب إبراهيم المصري، القائد العسكري لحركة حماس المعروف باسم محمد ضيف، على الرغم من مزاعم إسرائيلية بأنه قُتل في غزة. ورفضت الدائرة التمهيدية المسؤولية في المحكمة الجنائية الدولية، والتي يجب أن تبت في طلب إصدار مذكرة الاعتقال، اعتراضات إسرائيل على اختصاصها. وعلى الرغم من أن إسرائيل ليست عضوا في المحكمة الجنائية الدولية، فقد تم قبول دولة فلسطين كعضو في المحكمة في عام ٢٠١٥. وبناء على ذلك، يمكن للمحكمة محاكمة الإسرائيليين على الجرائم التي ارتكبوها في فلسطين المحتلة، التي تشمل قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية.

أساليب المافيا ضد المحكمة الجنائية الدولية

وتعرضت المحكمة لضغوط مكثفة من إسرائيل والولايات المتحدة ودول أخرى تسعى إلى عرقلة أمر الاعتقال منذ أن طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان إصدار مذكرة اعتقال في ٢٠ أيار الفائت.

وهدد الأعضاء الجمهوريون في مجلس الشيوخ الأمريكي كريم خان بعواقب "وخيمة" عليه وعلى عائلته ورفاقه إذا طلب إصدار مذكرة اعتقال ضد نتنياهو. إن إصدار مذكرة اعتقال ضد القيادة الإسرائيلية سوف يُفسّر باعتباره "تهديد لسيادة الولايات المتحدة"، وقد أظهرت الولايات المتحدة "إلى أي مدى نحن على استعداد للذهاب" بقانون حماية أفراد الخدمة العسكرية الأميركية. وكتبوا في رسالة مشتركة إلى خان: "إذا استهدفت إسرائيل، فسوف نستهدفك". واختتم: "لقد حذرت".

وفي تشرين الأول، اتهم خان بالتحرش الجنسي موظفة عبر حساب "أكس" مجهول. وأكدت هيئة مشرفة تابعة للمحكمة عدم وجود أية مخالفات. وقال مسؤولو المحكمة إن هذه المزاعم ربما تكون جزءاً من حملة تشهير تقوم بها المخابرات الإسرائيلية. وفي ٢٨ تشرين الأول، اشترك رئيس المحكمة الجنائية الدولية توموكو أكائي، في خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، من أن المحكمة تواجه تهديدات وضغوطاً وإجراءات قسرية غير مسبوقة تشكل تهديداً خطيراً لقيام المحكمة بمهامها. وأكد ان المحكمة سوف لن تستسلم.

وعلى الرغم من الضغوط و"التهديدات بفرض عقوبات" من قبل حكومة الولايات المتحدة وإسرائيل، أصدرت الدائرة التمهيدية الآن بالإجماع مذكرة اعتقال ضد نتنياهو وغالانت بتهمة "جريمة الحرب المحتملة في استخدام التجويع كوسيلة حرب وجرائم ضد الإنسانية من خلال القتل والاضطهاد" وغيرها من الأعمال اللاإنسانية". إن جميع الأعضاء الـ ١٢٤ في نظام روما

الأساسي، ملزمون الآن باعتقال المتهمين وتسليمهم إلى المحكمة. ولا يمكن فتح الإجراءات غيابياً، ولا تتمتع المحكمة بصلاحيات التنفيذ.

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ المحكمة الممتد ٢٢ عاما، التي تصدر فيها أوامر اعتقال ضد مسؤولين غربيين كبار. وقال تريستينو مارينيلو، المحامي الذي يمثل الضحايا الفلسطينيين في المحكمة الجنائية الدولية: "هذه خطوة مهمة لشرعيه المحكمة ومصداقيتها".

الالتزامات الموجهة

وقالت المحكمة إن هناك أسبابا كافية للاعتقاد بأن الإسرائيليين "حرموا عمدا وعن علم السكان المدنيين في غزة من المواد الأساسية لبقائهم، بما في ذلك الغذاء والماء والدواء، فضلا عن الإمدادات الطبية، ولكن أيضا الوقود والكهرباء".

وتقول إن نتنياهو وغالانت لعبا دوراً رئيسياً في عرقلة المساعدات الإنسانية، وتقويض قدرة المنظمات الإنسانية على توزيع الإمدادات الأساسية في غزة، وقطع إمدادات الكهرباء وتقليل إمدادات الوقود في القطاع. ووجدت المحكمة أن قرارات إسرائيل بالسماح بالمساعدات الإنسانية أو زيادتها كانت في كثير من الأحيان مشروطة ولم يتم اتخاذها للوفاء بالتزامات إسرائيل بموجب القانون الإنساني الدولي. وكانت هناك أسباب كافية للاعتقاد بعدم وجود ضرورة عسكرية واضحة أو أي مرور آخر لتقييد المساعدات.

وقال قضاة المحكمة الجنائية الدولية إن نقص الغذاء والماء وغيرها من الضروريات "خلق ظرفاً معيشية تهدف إلى إبادة جزء من السكان المدنيين في غزة". وأشار البيان إلى أن ذلك أدى إلى مقتل مدنيين "بينهم أطفال بسبب سوء التغذية والجفاف". وخلصت الدائرة إلى وجود أسباب كافية للاعتقاد بأن جريمة القتل ضد الإنسانية قد ارتكبت فيما يتعلق بهؤلاء الضحايا". وفي النهاية، وجدت المحكمة سبباً للاعتقاد بأن نتنياهو وغالانت كانا مسؤولين جنائياً "عن جريمة الحرب المتمثلة في توجيه هجمات متعمدة ضد السكان المدنيين في غزة".

عواقب مذكرة الاعتقال

تحمل أوامر الاعتقال التي أصدرتها المحكمة الجنائية

الدولية بحق رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف غالانت ثقلاً قانونياً وسياسياً كبيراً. ولها عواقب مباشرة فيما يتعلق بالالتزامات القانونية للدول الأطراف في نظام روما الأساسي. أصبحت جميع الدول الأعضاء في نظام روما الأساسي، وعددها ١٢٤ دولة، ملزمة قانوناً باعتقال المتهمين، وتسليمهم إلى المحكمة الجنائية الدولية.

ومن المحتمل جداً أن يضطر نتنياهو وغالانت إلى الحد من سفرهما خارج فلسطين المحتلة، كما فعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد مذكرة الاعتقال التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية ضده. ومن الممكن كذلك أن تقرر أي حكومة إسرائيلية مستقبلية تسليمهم إلى لاهاي.

بالإضافة إلى ذلك، يجوز للدول غير الأعضاء في نظام روما الأساسي أن تقرر تسليم المشتبه بهم إلى لاهاي، أو منعهم من دخول أراضيها أو محاكمتهم بموجب قانونها المحلي.

وسيكون لمذكرات الاعتقال آثار تتجاوز نتنياهو وجالانت. ويمكن أن تؤدي مذكرات الاعتقال إلى إجراءات محلية ضد آخرين داخل الكيان الصهيوني، وخاصة مزدوجي الجنسية في الدول الأوروبية، حيث وجدت المحكمة أن جرائم قد ارتكبت.

وقال تريستينو مارينيلو، محامي حقوق الإنسان الدولي الذي يمثل الضحايا الفلسطينيين أمام المحكمة الجنائية الدولية: "يمكن تقديم أي شخص شارك في ارتكاب الجرائم إلى العدالة على المستوى الوطني، بل والدولي أيضاً". المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين، فرانشيسكا ألبانيز، قالت إن المحكمة الجنائية الدولية يجب أن تسعى الآن إلى إصدار أوامر اعتقال بحق أعضاء إضفايين في الحكومة الإسرائيلية. ودعت إلى " إعادة تقييم تجارة الأسلحة بأكملها مع إسرائيل والتوقف عن توريد هذه الأسلحة".

وقال نيف جوردان، أستاذ قانون حقوق الإنسان بجامعة كوين ماري بلندن، إن قرار إصدار مذكرات الاعتقال يمكن أن يكون له أيضاً تأثير على عمليات تصدير الأسلحة إلى إسرائيل. وأضاف: " إذا اتهمت المحكمة الجنائية الدولية القيادة الإسرائيلية بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، فهذا يعني أن الأسلحة التي ترسلها الدول الأوروبية إلى إسرائيل ستستخدم لارتكاب جرائم ضد

الإنسانية. ويجب عليها السيطرة على تجارة الأسلحة بأكملها" مع إسرائيل، وفي رأيي التوقف عن توريد هذه الأسلحة".

الموقف الصهيوني

كالعادة أكدت جميع مواقف الأطراف الصهيونية حكومة والمعارضة ومؤسسات دولة الاحتلال وقاداتها على:

رفض الاتهامات التي وصفت بـ "السخيفة والكاذبة"، وان المحكمة "مؤسسة سياسية متحيزة"، وأنها "انحازت إلى الشر والارهاب"، كما تصدر الموقف الصهيوني اسطوانة "معاداة السامية" المشروخة"، وان القرار يمثل "ذروة الإرهاب الدبلوماسي". وهدد وزير الأمن البيني المتطرف بن غفير بالضم الكامل للأراضي المحتلة ردّاً على قرار المحكمة الجنائية الدولية.

وعلى عكس المواقف الصهيونية جاء موقف ساريت ميخائيلي من أكبر منظمة لحقوق الإنسان في الكيان الصهيوني "بتسيلم"، التي تدعو الدول المتعاقدة مع المحكمة الجنائية الدولية إلى الإدلاء بتصريحات واضحة تؤكد فيها أنها ستنفذ أوامر الاعتقال. وقالت: "يجب على هذه الدول حماية المحكمة الجنائية الدولية من أي اتهامات أو تهديدات".

ترجيح فلسطيني

فلسطينيا تواتت البيانات المؤيدة لقرار محكمة الجنايات الدولية، إذ وصفته حركة "فتح" التي يترأسها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالخطوة الشجاعة، قائلة إن هذا القرار يعد انتصارا للعدالة الدولية ولحقوق الإنسان.

ورحبت حماس بقرار إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو وغالانت ووصفته بأنه "خطوة مهمة نحو العدالة". ودعت حماس المحكمة الجنائية الدولية إلى توسيع نطاق اختصاصها ليشمل مسؤولين إسرائيليين آخرين. ولم تشر حماس إلى أمر الاعتقال الصادر بحق الضيف.

ورحب العديد من قوى اليسار والسلام والتقدم بالقرار، وعلى سبيل المثال لا الحصر أكد بيان لحزب الشعب الفلسطيني إلى: ضرورة التنفيذ الفوري لهذا القرار. وطالب الحزب الهيئات الدولية كافة، بوضع قراراتها المتعلقة بوقف العدوان وجرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني وتأمين حمايته، وملاحقة ومحاسبة مجرمي الحرب في دولة الارهاب والاحتلال الاسرائيلي، موضع التنفيذ الفوري وعدم السماح بإفلاتها من العقوبات.

وأيدت جميع الدول التي عبرت عن مواقف داعمة للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، القرار وأكدت على أهميته السياسية والقانونية والتاريخية.

الولايات المتحدة الأمريكية

وقال البيت الأبيض إن واشنطن "ترفض بشكل أساسي قرار المحكمة الجنائية الدولية"، مضيفاً أنها "تتشعر بقلق عميق إزاء السرعة التي سعى بها المدعي العام إلى إصدار أوامر اعتقال والأخطاء الإجرائية المثيرة للقلق التي أدت إلى هذا القرار".

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي: "لقد أوضحت الولايات المتحدة أن المحكمة الجنائية الدولية

ليس لها اختصاص في هذه المسألة". وهدد مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، مايكل والتز، المحكمة الجنائية الدولية قائلاً: "يمكنكم توقع رد فعل قوي على التحيز المعادي للسامية في كانون الثاني المقبل".

ويعلن السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام: "قريبا سأطرح قانونا يفرض عقوبات على أي دولة تطيع أوامر الاعتقال الصادرة عن محكمة لاهاي. لا يهمني إذا كانت كندا أو فرنسا أو ألمانيا أو أي منها ". إن أوامر الاعتقال تشكل تهديداً للولايات المتحدة، وليس لإسرائيل فقط، وأنا مقتنع بأن الرئيس ترامب سيدعم ذلك".

الاتحاد الأوروبي

بعد وقت قصير من إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرتي اعتقال ضد بنيامين نتنياهو ويوآف غالانت، أشار منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إلى ذلك، وكتب جوزيب بوريل: "هذه القرارات ملزمة لجميع الدول الأطراف في نظام روما الأساسي، والتي تشمل جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي". والعديد من الدول التي ستضطر إلى تسليم نتنياهو وغالانت هي حليفة لإسرائيل، بما في ذلك المملكة المتحدة. وفرنسا وألمانيا. وأضاف، ان هذه القرارات ليست سياسية ويجب احترامها.

وعبرت هولندا وفرنسا وانكلترا والأردن وبلجيكا وإيرلندا والسويد والنرويج، وكندا عن تأييدها لقرار المحكمة. لكن موقف فرنسا اتسم ببعض الغموض عندما رفضت توضيح استعدادها لاعتقال نتنياهو إذا وصل أراضيها.

وقال مسؤول في الحكومة الإيطالية ان قرار المحكمة ملزم، على الرغم من أنه خطوة خاطئة، وأدان وزير الخارجية المجري بيتر زيجارتو قرار المحكمة الجنائية الدولية ووصفه بأنه "مخز وسخيف". "مثل هذا القرار غير مقبول".

منظمات إنسانية

قالت الأمانة العامة لمنظمة العفو الدولية أنيس كالامار إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "بات ملاحقا رسميا". وأنه بعد صدور مذكرات التوقيف "يجب على الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية والأسرة الدولية برمتها أن تفعل كل ما في وسعها لضمان مثول هؤلاء الأشخاص أمام قضاة المحكمة الجنائية الدولية المستقلين والمحادين".

ومن الضروري الإشارة إلى احتمال عدم مثول نتنياهو وغالانت أمام المحكمة في لاهاي، فإن القرار يُعد رائدا على طريق شرعية نضال الشعوب في سبيل حقوقها المشروع. وأن القرار يثير خشية الساسة الفرييين المسؤولين عن ارتكاب جرائم خطيرة أن يتم القبض عليهم في مكان ما في وقت ما.

وقد لاقى قرار القضاة في لاهاي ترحيباً في العالم العربي، حيث اعتبرته كثير من القوى الشعبية سابقة يمكن أن تساعد في تقديم مجرمي الحرب، والمسؤولين عن ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الدولي في بلدانهم إلى العدالة الدولية. وينطبق هذا، على جميع الأنظمة والمنظمات السياسية التي تستخدم العنف ضد شعوب أخرى، او تلك التي تمارس الاستبداد بحق شعوب بلدانها.

تصعيد صهيوني للعدوان على لبنان

فيما قال حزب الله إنه قصف برشقة صاروخية تجمعا لقوات الجيش الإسرائيلي في مستوطنة حايتا. ونفذ الجيش الإسرائيلي غارات جوية غير مسبوقة عنفا وكثافة، كما بدأ غزوا بربا في جنوبه ضاربا عرض الحائط بالتحذيرات الدولية والقرارات الأممية.

آخرون في الغارة. وذكر شهود لرويتز أن دوي انفجار عنيف واحد على الأقل سُمع في بيروت. وقال مراسلون إن الطيران الإسرائيلي أغار على بلدة دير انطار جنوبي لبنان، في حين ذكر مراسل الجزيرة أن إسرائيل أغارت على محيط بلدة البازورية في قضاء صور جنوبي لبنان.

كوب 29: تمديد المفاوضات حول المساعدات للدول الفقيرة

الكوارث التي تشهدها وحاجاتها الاستثنائية الهائلة في الطاقة المنخفضة الكربون، في حين نذرت الدول الجزرية الصغيرة بـ "ازدراء تجاه شعوبها الضعيفة". وبرزت موقفها بأنه مع التضخم، فإن الجهد المالي الحقيقي الذي تبذله البلدان المعنية (أوروبا والولايات المتحدة وكندا واليابان وأستراليا ونيوزيلندا) سيكون أقل بكثير، خصوصا في ظل الجهود المخطط لها من قبل بنوك التنمية المتعددة الأطراف.

"كوب٢٩" مشاورات مضنية ليل الجمعة السبت لمحاولة تقدير المبلغ الذي سيكون مقبولا بالنسبة إلى وفود الدول الفقيرة خصوصا من أفريقيا والمحيط الهادئ وأمريكا الجنوبية، فيما اقترحت الدول الغنية الجمعة زيادة التزاماتها المالية المخصصة للعمل المناخي والتي ستقدّمها للدول الفقيرة، بمقدار ١٠٠ مليار دولار سنويا لتصل إلى ٢٥٠ مليارا بحلول ٢٠٣٥. لكن الدول الأفريقية اعتبرت ذلك المبلغ "غير مقبول" نظرا إلى

بيروت - وكالات

شن الاحتلال الإسرائيلي، غارات على منطقة البسطاوسط العاصمة اللبنانية بيروت،في وقت مبكر من أمس السبت، وقالت وزارة الصحة اللبنانية إن ١١ لبنانيا استشهدوا، وأصيب ٦٣

باكو - وكالات

تقرر تمديد المفاوضات في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (كوب٢٩) في باكو، مع رفض الدول الفقيرة عرضا أوليا للالتزام مالي من الدول الغنية. وتقدر الدول الفقيرة حاجاتها بما يتراوح بين ٥٠٠ و١,٣ تريليون دولار سنويا لتتمكن من التخلص من الوقود الأحفوري والتكيف مع ظاهرة احتراز المناخ. وأجرى الأذربيجانيون الذين يستضيفون

الحرب الروسية – الأوكرانية.. تصعيد خطير بصواريخ بعيدة المدى

متابعة – طريق الشعب

جديدة للدفاع الجوي، وتحديدًا نوع من الأنظمة يمكنه حماية الأرواح بمواجهة أخطار جديدة". وقال: إن استخدام هذا السلاح الجديد يثبت أن روسيا غير مهتمة بالسلام. وأضاف "على العالم أن يرد بقوة على مثل هذه الأفعال. أي تهاون سيكون بمثابة تشجيع لروسيا على مواصلة التصعيد". ويعقد حلف الأطلسي وأوكرانيا محادثات في بروكسل الثلاثاء للبحث في الوضع، وتقول كييف إنها تتوقع قرارات "ملموسة" من حلفائها.

والمزيد من الانتاج

من جانبه، أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإنتاج صاروخ أوريشنيك على نطاق واسع، متوعدا بالوقوف بحزم في وجه أعداء بلاده. وأعلنت روسيا أنها قصفت للمرة الأولى منذ بدء الحرب موقعا لمجمع صناعي عسكري في دنيبرو بوسط أوكرانيا بصاروخ بالستي جديد متوسط المدى فرط صوتي (يصل مداه إلى ٥٥٠٠ كيلومتر) وأطلق عليه اسم أوريشنيك

شهدت الأيام الأخيرة، تصعيداً خطيراً في الحرب الروسية – الأوكرانية، خصوصاً بعد سماح الولايات المتحدة وبريطانيا لكيف باستخدام صواريخها بعيدة المدى، لضرب أهداف حيوية في روسيا، وقابل ذلك تهديدات روسية وحذر مسؤولوها من حرب عالمية ثالثة.

المزيد من الدعم

طالبت أوكرانيا من حلفائها الغربيين بتزويدها بأحدث جيل من أنظمة الدفاع الجوي لحماية نفسها بعد تعرضها لهجوم بصاروخ بالستي فرط صوتي. ووصف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الهجوم بأنه "تصعيد خطير وواضح"، داعيا إلى إدانة عالمية قوية. وكشف أن "وزير دفاع تواصل مع الشركاء الغربيين من أجل (الحصول على) أنظمة

فشل متواصل في إدارة ملف المياه

متى نشهد سياسات مائية تحافظ على مياه الأمطار والسيول؟

بغداد ـ طريق الشعب

تتفاقم عاما بعد آخر، أزمة العراق المائية، ما يضع مستقبل البلاد البيئي والاقتصادي تحت تهديد مباشر؛ فرغم تساقط الأمطار الموسمية بكميات كبيرة، لا تزال الحكومات المتعاقبة عاجزة عن تبني سياسات فعالة لإدارة هذه الموارد الحيوية.

سوء إدارة الحكومات المتعاقبة لملف المياه، وعدم تنفيذ مشاريع استراتيجية مثل بناء ٣٦ سدًا لحصاد مياه الأمطار، يعكس قصورًا كبيرًا في التخطيط والاستجابة للتحديات المناخية والبيئية، بحسب مختصين.

وعلى الرغم من توفر فرص الاستفادة من الأمطار الموسمية، إلا أن السياسة المائية المتبعة ما زالت بعيدة عن التوجهات المستدامة والفعالة، ما يجعل العراق في مواجهة صعبة مع أزمة شح المياه، خصوصاً في فصل الصيف.

وتشير احصاءات وتقارير مختلفة، إلى أن العراق يفقد ما يقارب ١١ مليار متر مكعب من المياه سنوياً، نتيجة سوء الإدارة وعدم وجود مشاريع حصاد المياه مثل السدود والخزانات. كما أن عدد السدود الحالية لا يغطي سوى جزء بسيط من احتياجات البلاد مقارنة بالتوسع السكاني والزراعي.

توجيه مياه الأمطار الى الأنهار!

وكشف وزير الموارد المائية عون ذياب عن إسهام الأمطار الغزيرة التي هطلت مؤخراً على البلاد بتعزيز المخزون المائي بنصف مليار م٣.

وتابع ان "حجم الفراغ الخزيني في سدود العراق وخزاناته وبحيراته المنتشرة من جنوبه إلى شماله، وصل إلى ما يقارب ١٠٠ مليار م٣، وهو ما دعا الوزارة إلى تقليل الإطلاقات المائية ضمن سدي الموصل وحديثة"، مشيراً الى ان "الوزارة وجهت كميات المياه الكبيرة التي هطلت مؤخراً على البلاد، باتجاه نهري دجلة والفرات، إذ تم الخزن في بحيرات اصطناعية في مقدم السدود بهدف توزيعها بين المحافظات".

أفضل موسم شتوي

المستشار السابق في وزارة الموارد المائية، عادل المختار قال لـ"طريق الشعب" انه "يجب على الدولة الاستفادة من مياه الامطار بصورة جدية، وعلى اقل تقدير على مستوى توفير رية المزروعات للموسم الشتوي، حيث يكون الاعتماد الاكبر على الامطار ان وجدت او على المياه السطحية، وعليه فان مياه الامطار التي تسقط يمكن الاستفادة منها بمختلف الاشكال".

العدد 46 الأحد 24 تشرين الثاني 2024 No. 46 Sunday 24 November 2024

طريق الشعب



سيول تجتاح وادي المساد غربي الأنبار

٣٦ سدا لحصاد المياه. لكننا لم ننفذ حتى الان ربما سوى سد واحد على ارض.

تحد آخر

وهوإزالة ذلك، قال خبير السياسات المائية رمضان حمزة ان "زخات مياه الامطار لن تحل مشكلتنا المائية، واننا نواجه اليوم تحدياً اخر متمثلاً بالسيول الجارفة".

واوضح في حديث مع "طريق الشعب"، ان التغيرات المناخية غيرت سياق الامطار من امطار خائدة الى امطار وميضية كثيفة، وتخلف سيولا جارفة، تأخذ ما تأخذها في طريقها"، مشيراً إلى ان سدود الحصاد المائي هي احد الحلول لتصريف هذه المياه.

وتونه الى انه "كان المجرى شديد الانحدار، فبالإمكان انشاء مهابر فيضانية، وتحويلها الى مناطق اخرى"، مشدداً على "حاجتنا الى هذه المهابر الفيضانية، حيث كان لدينا واحد منها عندما كان فيفيض نهر دجلة في الماضي".

واكد حمزة ان هذه "هي فرصة العراق لتعزيز الخزين الاستراتيجي، وتنعج انجراف التربة الزراعية سواء في شرق البلاد او غربها او شمالها، فهذه الامطار تكون شديدة وقوية في فترة زمنية قصيرة، وتجرف كل ما في طريقها".

واكد ضرورة ان "الترب الزراعية التي تجرف لا تعوض، لذا يجب تنظيم مجاري السيول بدءاً من الحدود حتى المصبّات، وتقسيما حسب الطوبوغرافية، فالسيول ستكون كثيرة في المنطقة، لذا لا بد من انشاء المهابر الفيضانية التي ستكون اشبه بالمستنقعات وتستمر لمدة عام، حيث يمكن الاستفادة منها في تغذية المياه الجوفية وتلطيف الاجواء حيث تقلل من درجات الحرارة".

ودعا في ختام حديثه الى "انشاء المزيد من سدود الحصاد، لأننا بحاجة الى مئات السدود حسب الطوبوغرافية، بحيث يمكننا تحقيق اقصى استفادة من هذه المياه والسيول في تعزيز الخزين والري التكميلي للزراعة".

ملوحة وهجرة مرتقبة

من جانبه يقول قائممقام قضاء الجبايش، كفاح شناوة، إن منسوب نهر الفرات بلغ ٦٨ سنتيمتر، أي بمعنى أن هناك انخفاضاً حاداً بعمود نهر الفرات مما يجعل الجريان عكسي من هور الحبار، والأهوار الوسطى باتجاه النهر. وذكر شناوة، لوكالة شفق نيوز، أن "الملوحة اليوم بلغت ٢١٧٠ درجة لعمود نهر الفرات، وهذا يسبب مشاكل كبيرة، ومحطات المياه الخاصة بالجبايش هي جميعها على نهر الفرات، وبالتالي درجة الملوحة أثرت على السكان الموجودين وكذلك عرضتهم للأمراض". وأشار إلى أن "هناك تعاون مع وزارة الموارد المائية على غلق المنافذ المؤدية إلى هور الحبار والأهوار الوسطى لمنع الجريان العكسي، ولكن بالحقيقة هناك صيادون ورزقهم على الصيد في هور الحبار، إن لم تكن هنالك إطلاقات مائية زيادة من مقطع الهويشي

مضخة كهربائية وسطية نصف مترية مع تخصيص حراس لها، ومفاتيح مديرية صيانة مشاريع الري والبزل في ذي قار لتطهير مشروع الفارسية على طوله لاحتوائه على القصب والبردي وهذا يحول دون مرور المياه الإروائية فيه.

أزمة سنوية

يشير رئيس مجلس محافظة ذي قار عبد الباقي العمري إلى أن "محافظة ذي قار في الوقت الحالي تتعرض لشحة مائية عvisية، ولكن أقسامها في مؤخر البدعة، وقد كانت لنا زيارة لوزير الموارد المائية قبل أيام معدودة، وطلبنا منه زيادة الإطلاقات والاعتماد على الأجهزة الأمنية في رفع التجاوزات والحد منها وتأمين مياه الشرب للمواطنين"، لافتاً إلى أنه "في بداية موسم زراعي، والموسم الزراعي هو الأهم لدى المزارع الذي يسعى للعيش بكرامة من خلاله، وله الحق في ذلك، ولكن يبقى ماء الشرب في المستوى الأول وله الأولوية والأهمية لدى الحكومة المحلية".

وتابع رئيس المجلس، "نحن الآن نعمل على اثنين فقط، وهي تمثل حلول مشكلة شحة المياه في مناطقنا، الأولى قيام فرق الموارد المائية بصحبة الأجهزة الأمنية بالسيطرة على الوضع المائي وتوزيعه بدقة، مع الإشارة إلى انه لا نتعتقد وجود حصة مائية مؤمنة للرية الأولى في مناطقنا، أما الثانية هي الأمطار حيث نأمل بأن تكون هناك أمطار تسعى لدفع الحصة الأولى لمؤخر البدعة، لأن الوضع لا يطمئن"، مبيناً أن "الإجراءات موجودة ولا نستسلم، ونطلب من الجميع التعاون سواء من الدوائر او من الأجهزة الأمنية ومن المواطنين بالدرجة الأولى".

الزراعة تخصص 5 ملايين دونم لزراعة الحنطة والشعير

متابعة – طريق الشعب

في انتاجيته محصول الحنطة كتنجية لتحسن الدعم الحكومي للمزارعين. هذا ويؤكد الفلاحون على ضرورة تطوير هذا الدعم عبر إطلاق الممرات المحورية والثابتة وقروض ميسرة بعيدة الأمد لشراء واستخدام التقنيات الحديثة، وتوعية المزارعين في مجال الوقاية من الآفات والحشرات ومساعدتهم في تنفيذ عمليات لمكافحة.

أشارت وزارة الزراعة إلى تخصيص ٥ مليون دونم للمحاصيل الزراعية الشتوية وبشكل خاص الحنطة والشعير، وذلك بعد التنسيق مع وزارة الموارد المائية وعلى ضوء ما هو متوفر من خزين مائي. وقد سجلت معطيات العام الماضي زيادة ملحوظة

الطماطم العراقية

من الاكتفاء الذاتي إلى

تراجع خطير في الإنتاج

عبد الكريم عبد الله بلال*

تزرع الطماطة في العراق في مناطق عديدة منها في المناطق الجنوبية البصرة والناصرية وفي الفرات الأوسط النجف وكربلاء وفي المناطق الشمالية من جزيرة سامراء والأنبار صاعداً، وتزرع الطماطة في العراق بأكثر من عروة منها الصيفية والشتوية المغطاة وما بينهما ولكل عروة مستلزمات وظروف زراعية تختلف عن الأخرى من حيث نوعية البذور والأسمدة والحماية من درجات الحرارة، كما وتعتبر الطماطة جزءاً مهماً في غذاء الإنسان العراقي وفي كل الوجبات، لقد تحققت إنجازات كبيرة في زراعة محصول الطماطة في العقود الأخيرة، ففي البصرة لوحدها نرى أن عدد مزارع الطماطة بلغت أكثر من ٩٠٠٠ مزرعة وهي وحدها تكفي لسد الاحتياجات المحلية وتحقق الاكتفاء الذاتي عدا المنتج في محافظات الناصرية والنجف وكربلاء وصلاح الدين والأنبار وكركوك، نعم لقد حقق الانتاج قفزات كبيرة حيث بلغ الانتاج ٧٥٠ ألف طن ومعدل ١٦ ألف طن من الطماطة يومياً في وقت الذروة، إلا أنه ومع الأسف الشديد نرى في السنوات الاخيرة كان هناك تراجعاً كبيراً في الانتاج نتيجة عدم اهتمام الدولة وبكافة مؤسساتها الحكومية إن كانت زراعية او تجارية وإدخال محصول الطماطة من دول الجوار وبأسعار منخفضة نتيجة قلة تكاليف الزراعة لديهم في حين ارتفاعها في العراق ورداءة نوعية المستورد من بذور واسمدة ومبيدات حشرية، وتواصل مع هذا رفع الدعم المقدم للخضر من قبل الدوائر المعنية وذات العلاقة في الدولة العراقية، وهذا مقرون أيضاً بعدم الاهتمام بالخزن وتوفير مخازن مبردة لخزن الفائض، حيث يعد محصول الطماطة من المحاصيل سريعة التلف، ومن جانب آخر التخلف في صناعة معجون الطماطة وأيضاً نتيجة عدم تطبيق قانون حماية المنتج المحلي، فانخفض عدد معامل معجون الطماطة من ٢٨٠ معملا إلى ٢٠٠ معمل نتيجة توقف ٨٠ معملا عن العمل. كل هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى أن يهجر الفلاح زراعة محصول الطماطة فانخفض عدد المزارع في البصرة فقط من ٩٠٠٠ مزرعة إلى ٤٠٠٠ مزرعة، وهذا يشمل بقية المحافظات، وهو أيضاً مرتبط بتدهور الظروف المناخية والجفاف وشحة المياه وعمليات تجريف الأراضي الزراعية وتحديداً المجاورة للمدن، كذلك استيلاء التجار المضاربين على علاوي الفواكه والخضر وعدم متابعتها من الجهات ذات العلاقة.

وللإمكانات المتوفرة ولضرورة العودة إلى تحقيق الاكتفاء وتجنب الفلاحين والمزارعين الخسائر المتواصلة وللحفاظ على خصوبة التربة بسبب عدم زراعتها يتطلب حزمة من الإجراءات هي:

أولاً- أن يقوم قسم التخطيط في وزارة الزراعة بإعادة تقييم زراعة محصول الطماطة على مستوى العراق عموماً والمحافظات المتخصصة بزراعته مثل البصرة والناصرية والنجف وكربلاء والأنبار وصلاح الدين.

ثانياً - تنفيذ قانون حماية المنتج المحلي رقم ١١ اسنة ٢٠٢٠ ولكافة المنتجات المتحقق فيها الاكتفاء الذاتي إن كان على صعيد الطماطة كمنتج أولي او صناعة معجون الطماطة.

ثالثاً - حماية المنافذ الحدودية وإيقاف عمليات التهريب ومحاسبة الفاسدين بخصوص كافة المنتجات المتحقق فيها الاكتفاء الذاتي.

رابعاً - القيام بأنشاء وبناء المخازن المبردة والاستثمار فيها بالأخص للصناعات التحويلية سريعة التلف.

خامساً - العمل على إعادة المعامل والمصانع المتوقفة في مجال انتاج معجون الطماطة وفتح باب الاستثمار لبناء معامل ومصانع حديثة وتوفير المبالغ اللازمة لدعمها فهي ستقوم بتشغيل أيادي عاملة عراقية وتخفف من حجم البطالة وتفتح من تهريب العملة العراقية للخارج. سادساً - الاهتمام الجدي بالصناعات التحويلية لأنه من دونها لا يمكن أن تتطور الزراعة العراقية وتحقيق التكامل بين الصناعة والزراعة مع العرض. إن الإحصاءات تشير إلى توقف أكثر من ٤٠٠٠ معمل ومصنع تحويلي منذ العام ٢٠٠٣ إلى اليوم وهذا بحد ذاته يحتاج إلى معالجة.

سابعاً - توفير المبالغ اللازمة من خلال زيادة موازنة وزارتي الزراعة والصناعة لغرض تطوير الزراعة والصناعات التحويلية المحلية وعدم الركون إلى الاستيراد. ثامناً - زيادة الاستثمار في مجال الصناعات التحويلية وتسهيل الإجراءات اللازمة لذلك وتوفير القروض من خلال المصرفين الزراعي والصناعي.

تاسعاً - متابعة علاوي الفواكه والخضر وبشكل مستمر ومتواصل وتخليص الفلاحين من شح التجار ومحاسبتهم على البضائع المستوردة ومتحقق فيها اكتفاء ذاتي. عاشراً - مراقبة المستورد من البذور والأسمدة والمبيدات وإخضاعه للسيطرة النوعية ومحاسبة المخالفين.

• مهندس زراعي استشاري

المقهى الثقافي:

بلقيس شرارة وبواكير النهضة الأدبية والفنية في العراق

لندن (خاص) - علي رفيق

تشير الأستاذة والكاتبة بلقيس شرارة في كتابها عن والدها "محمد شرارة من الأيمان إلى حرية الفكر" إلى محاور واتجاهات في تفكير والدها الادبي ونشاطه، فقد كانت داره في بغداد ملتقى للأدباء والشعراء والسياسيين حيث كانت تعقد فيه الندوات التي ساهمت في إطلاق الشعر الحديث.

وعن هذا الموضوع محور القسم الأول من محاضرتها في أمسية المقهى الثقافي العراقي في لندن، التي أقيمت في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤، ويأتي بعده القسم الثاني الذي تناول ما عاشته في بيت الزوجية حين اقترنت بالمعماري والمفكر رفعة الجادرجي الذي كان فنانو ومعماريو العراق الرواد يلتقون فيه يتدارسون الأساليب الفنية المعاصرة وكيف تمخضت تلك الحوارات والجدل حولها عن المدرسة العراقية الحديثة في الفنون التشكيلية والعمارة. قدم أمسية المقهى وإدارها الفنان التشكيلي العراقي فيصل لعبي صاحبي وقد بدأ بالتعريف بضيفة المقهى: "تعتبر بلقيس نفسها من المحظوظين أو المحظوظات عندما ولدت في بيت محمد شرارة، بيت يعود تاريخ العائلة في نظم الشعر والأدب إلى أجيال حيث كانت تعقد فيه المجالس الأدبية منذ القرن التاسع عشر". وأضاف الفنان لعبي فقال إن بلقيس ولدت في النجف في الثالث من شهر شباط عام ١٩٣٣. وأنتقلت مع أسرته إلى مدينة بغداد، وفي سن مبكر حضرت الندوات الشعرية الأسبوعية التي عُقدت في دار والدها، التي كان يؤمها الشباب من الشعراء والكتاب آنذاك. وعندما تخرجت من الثانوية، التحقت بكلية الآداب لدراسة الأدب الإنكليزي. واقتزنت في عام ١٩٥٤ بالمعمار رفعة الجادرجي.

وأكد فيصل على إن الأستاذة شرارة: "عاصرت النهضةين اللتين حدثتا في الشعر من جهة، والفن والعمارة من جهة أخرى". ثم واصل تعريفه بسيرة ومنازلها وذكر إنها: "في عام ١٩٨٢، تركت العراق برفقة زوجها إلى الولايات المتحدة وقضت عشر سنوات، والتحقّت بفرع الأنثروبولوجي في جامعة هارفرد، لكنها لم تستطع ان تكمل ذلك بسبب إصابتها بأوجاع الظهر. ثم عادت مع زوجها واستقرت في لندن، وبعد وفاة شقيقها حياة، ابتدأت الكتابة، وقد صدر لها مجموعة من الكتب:

- ١- جدار بين ظلمتين.
- ٢- محمد شرارة من الإيمان إلى حرية الفكر.
- ٣- الطباخ دوره في حضارة الإنسان.
- ٤- هكذا مرت الأيام.
- ٥- رفعة الجادرجي، حياة غنية حافلة بالإنتاج.
- ٦- مقدمة لكتاب "أذا الأيام أغسقت"، من تأليف شقيقته الراحلة حياة شرارة.

ماهية البيئة التي هيأت النهضة؟

ولها مقالات ومواد صحفية عن بعض الشخصيات التي لعبت دوراً هاماً في الحياة الثقافية العراقية والعربية، نشرت في صحيفة المدى وغيرها من الصحف". ثم دعا الفنان لعبي الحضور إلى سماع محاضرة ضيفة المقهى الكاتبة الأستاذة بلقيس شرارة والتي كانت بعنوان: (النهضة الأدبية والفنية في أربعينيات وخمسينيات



القرن الماضي في العراق). وابتدأت السيدة شرارة بالحديث عن البيئة التي هيأت لتلك النهضة: "مُت الحركة الوطنية وازدهرت في العراق، في عقد الأربعينيات وبداية الخمسينيات، خاصة بعد الانفتاح الفكري والسياسي الذي تلا الحرب العالمية الثانية، فأجيزت الأحزاب وصدرت الجرائد الوطنية، ولعب رؤساء الأحزاب دوراً مهماً في تنوير الفكر العراقي، وكان لهم دوراً مهماً في توعية الشعب ومساءلة السلطة. كما كان للجرائد دور مهم في بلورة تلك الأفكار. كما برز دور الحزب الشيوعي، الذي لم يجز علناً، في دوره القيادي في التظاهرات التي حدثت آنذاك".

واستطردت في حديثها عن تلك البيئة قائلة: "بسبب هذا الانفتاح تمخض عقد الأربعينيات عن ظهور حركة ثقافية واسعة، واكبت الحركة الوطنية في العراق، وانقلبت إلى ثورة فكرية في جميع المجالات الأدبية والفنية والسياسية والاجتماعية. فازدهرت الأفكار الماركسية والاشتراكية والليبرالية والقومية. كما برزت حركات أدبية كانت في صراع مع الأفكار اليسارية هي البودلورية والوجودية والفرويدية. كانت بغداد هي البوتقة التي تفاعلت وانصهرت فيها جميع الأفكار والحركات المختلفة الجديدة". وأشارت السيدة المحاضرة إلى ظهور: "جماعتان في تلك الفترة في الشعر والأدب، مجموعة تؤمن بالحرية الفكرية الفردية، كانوا يلتقون في المقاهي، واشتهرت مقهى "واق واق" في الأعظمية في لقاءات أولئك الشعراء والأدباء الذين كانوا متأثرين بالبودلورية التي ترجع إلى الشاعر الفرنسي شارل بودلير، والوجودية". وأضافت: "كان الجدل والنقاش يستقطب تلك اللقاءات، حيث كانوا يؤمنون بالبعثية بمفهومها الإيجابي كردود فعل أو ثورة على تقاليد المجتمع البالية".

صيرورة الحداثة في الجانب التشكيلي

وفي القسم الثاني من محاضرتها فقد كرسته الأستاذة شرارة عن صيرورة الحداثة في الجانب التشكيلي العراقي فقالت: "عندما اقترنت رفعة الجادرجي في عام ١٩٥٤، وجدت تشابهاً كبيراً بين اجتماعات الشعراء والأدباء في منتصف الأربعينيات من القرن الماضي في دار والدي، واجتماعات الفنانين والمعماريين في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي. إذ كانت معظم تلك الاجتماعات تعقد ليلة الخميس، حيث يسهرون لساعات متأخرة، وهم في جدل مستمر عما يجب ان تكون عليه وظيفة الفن بالنسبة للمجتمع". وكان رأي السيدة المحاضرة أن معظم الفنانين الرواد هم ممن درسوا الفن في أوروبا وتأثروا بالأساليب الفنية هناك لكنها وصفتهم انهم كانوا حين عودتهم إلى العراق: "من الشباب المتمرّد والمتحمس الذي يحاول إيجاد أسس جديدة لخلق حركة فنية جديدة في العراق، وابتكار طابع عراقي متميز. كما كانوا منتبهيين لما يحدث في العالم ولم تقتصر معلوماتهم على الفن فقط،



وإنما شملت المسرح والبالية". وذكرت أيضاً أنه كان: "من مؤسسي "جماعة الرواد"، في بداية الخمسينيات من القرن الماضي، فائق حسن ونوري الراوي ومن أعضائها: إسماعيل الشبخلي والدكتور خالد القصاب والدكتور قتيبة الشيخ نوري وزيد صالح ومحمود صبري وعيسى حنا وغيرهم". وأشارت إلى سعي بعضهم إلى ربط أساليب الحداثة بالأفكار الإنسانية وسبل النهوض مجتمعهم: "كان موقف فائق هو: "يتعين على الفن ألا يكون له علاقة في أي مسألة سوى الثقافة المتميزة، وقد أنجح فائق أول لوحة يصور بها فتاة أعرابية مع ماعزة، وكان لها أهمية كبيرة، إذ كانت أول صورة استخدمت تقنية مهيمنة متقدمة، وهي في ذات الوقت تمثل موضوعاً محلياً له مسحة ولون وروح عراقية". وأضافت بهذا الصدد: "كما كان للفنان محمود صبري دور في توجيه الفن نحو المساهمة في الحركة التقدمية بحيث يصبح جزءاً منها، فبدأ عمل محمود وموقفه من الفن يؤثّر في الفنانين الآخرين من حيث يعلمون أو لا يعلمون. وأخذ يقودهم نحو قناة جديدة من فن يعكس حياة اجتماعية ذات واقعية معينة بل ذات صبغة خاصة هي صبغة الثورة العمالية الفلاحية كما يتصورها. فنجد العامل بعضلات منتفخة تكاد تنفجر حيوية، والفلاح النحيل الطويل وهو يتوجس بانتظار صير آخر وعهد آخر، ورسم العامل والسجين والنساء الكادحات، بألوان داكنة وخطوط متناقضة صهرت لتعبر عن البيئة العراقية بقوة وأصالة، وانعكست مفاهيمه اليسارية في فنه، لكنه لم يتبع المدرسة السوفياتية الواقعية". وتطرقت الأستاذة المحاضرة إلى المجموعة التشكيلية الثانية فقالت انها كانت: "برئاسة جواد سليم فقد أسس "جماعة بغداد" في عام ١٩٥١، وكان من المؤسسين جواد سليم وشاكر حسن آل السعيد ومحمد الحداثة، وكان أعضاؤها أيضاً زليخة سليم ونزار سليم وخالد الرحال ومحمد غني حكمت، والكاتب جبرا إبراهيم جبرا، والمعمار قحطان عوني. كانت تؤمن بأن الفن يجب ان يكون له ابعاد فكرية أخرى، ويجب ان تتوفر الحرية اللازمة للفن وهي حاجة ماسة له في الإبداع، وكلاهما ركز على الخصوصية العراقية في الرسم والنحت".

وذكرت الكاتبة شرارة العديد من الأمثلة عن أساليب وموضوعات لوحات هؤلاء الفنانين.. ومن الجدير بالذكر ان الأستاذة المحاضرة كانت تستعرض تلك الرسومات واللوحات على الشاشة الكبيرة إضافة إلى صور وصورتيها الفنانين أنفسهم وبعض المشاهد من لقاءاتهم او لقطات من معارضهم.

التراث وسيلة لإبراز الهوية

لم يقتصر ما بحثته المحاضرة على تجديد الشعر والرسم في العراق فقط، وإنما شمل العمارة أيضاً. فقد ذكرت شرارة: "عاد في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي معماريون تخرجوا من الجامعات في أنكلترا والولايات المتحدة، وكان لهم أثر في تطوير العمارة العراقية، كما كانوا جزءاً من الحركة الفنية. أصبحوا بعد فترة من الزمن قادة العمارة في الشرق الأوسط، مثل محمد مكية ورفعة الجادرجي وقحطان عوني وقحطان المدفعي. وبرزت ثلاثة اتجاهات. النقلة التي قام بها رفعة الجادرجي هي صهر التراث بالحداثة، وآلا يكون عبداً للتراث، وإنما التراث وسيلة لإعطاء طابع محلي بتقنية حديثة، بما في ذلك مسألة الهوية. أما المعمار محمد مكية فقد استعمل الزخارف والنقوش الإسلامية من غير تطوير جذري ملموس، ولكنه وضعها ضمن هيكل معاصر متقدم ودمجها في العمارة الحديثة كنقوش فقط. أما بعض المعماريين، فقد التزموا بالأشكال المعمارية الغربية من غير الالتفات إلى مفهوم متطلبات الحاجة والمتطلبات المحلية".



بالإضافة إلى ذلك فقد ذكرت الأستاذة شرارة ان وزارة الإعمار دعت أهم المعماريين الأوربيين والأمريكيين الذين كان لهم دور مهم في تطوير الهندسة المعمارية نحو الحداثة، وكان معظم الذين دعوا قد شاركوا في تأسيس حركة الباهواوس في عام ١٩٣٠ في ألمانيا، مثل ولتر كروبيوس/ Walter Gropius، الذي كلف في تصميم جامعة بغداد، وهو الذي أسس الباهواوس في فاهاير في ألمانيا، وقلبت تلك الحركة المفاهيم المعمارية آنذاك، وركزت على البساطة والوظيفة وقابلية الوصول في التصميم إلى المتلقي.. كما كان لها تأثير على الحركة الفنية ومن الذين عملوا الرسم بول كلي/ Paul Klee، والرسم فاسلي كاندنسكي/ Wassily Kandinsky، والفوتوغرافي لازلو ماهولي ناي/ Laszlo Moholy-Nagy. كما دعي المعمار الأمريكي فرانك لويد رايت الذي انبط به تصميم أوبرا في بغداد، والمعمار الفرنسي لوكوربوزية في تصميم ملعب الشعب.

نصب مابعد الثورة

ولكن السيدة بلقيس استدركت فأكدت أسفها لأن: "معظم هذه المشاريع لم تنفذ بل ظل بعضها تخطيط على الورق. لكن استمرت هذه النهضة أثناء عقد الخمسينيات حتى ثورة ١٤ تموز، واستمرت في تطوير الفن خاصة، إذ بعد ثورة ١٤ تموز، طلب عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء من رفعة الجادرجي الذي كان مدير الإسكان آنذاك، تصميم ثلاثة أنصبة، أحدهم: الجندي المجهول والثاني ثورة ١٤ تموز والثالث نصب الحرية، فصمم رفعة نصب الجندي المجهول، وذهب إلى دار جواد، ودار الحديث بينهما: قال له: لقد طلب مني عبد الكريم قاسم تصميم نصب لثورة ١٤ تموز، وسيكون النصب في مدخل حديقة الملك غازي سابقاً التي سميت برفعة الجادرجي. وسأجهز لك المكان (قاعدة النصب ع.ر) الذي يوضع فيه النصب، والموضوع سيكون عن: ما قبل الثورة، والثورة وما بعد الثورة. وسيكون (على شكل) لافتة بخمسين متراً. تخمس جواد جداً للفكرة، وأجاب رفعة: إنه لم يَنتُصِ نصب بهذا الحجم منذ زمن الآشوريين.

وبعد أن صمم رفعة لافتة نصب ١٤ تموز، عرض التصميم الأولية على جواد سليم، وقال له " هذه لافتة طولها خمسون متراً وارتفاعها عشرة أمتار، فهل تستطيع ملأها بنحت برونزي؟ فتأمل جواد قليلاً، وقال إن هذه أعظم فرصة في حياتي، وإن هذا العمل سيجعلنا نرتبط بالآشوريين وإنه سيكون أكبر عمل في العراق لمدة طويلة".

وذكرت السيدة بلقيس أن رفعة طلب من جواد سليم ان يقسم الجدار ما قبل الثورة فريمز إلى النهض لها، والثورة، وبعد الثورة الذي يرمز إلى الازدهار المتوقع في الصناعة والزراعة. وأضافت بلقيس: " قد اكمل النصب بعد وفاة جواد سليم المفاجئ، في عام ١٩٦١". ثم استطردت لتقول: "وفي عقد الستينيات، ظهر جيل آخر من الفنانين، الذين كان بعضهم تلامذة الجيل الأول، واستمرت الحركة الفنية خلال ذلك العقد، بالرغم من الأوضاع السياسية والانقلابات التي حدثت في ذلك العقد، وأدت بدورها تدريجياً إلى هجرة العقول من العراق".

وهكذا كانت محاضرة الكاتبة بلقيس شرارة زاخرة بمعلومات وأحداث كانت نفسها شاهدة عليها ورصدتها بروح تحليلية ومعالجة نقدية - أكاديمية ترتبط باهتمامها الأنثروبولوجي حيث رصدت نهوض الحركتين الفنية والأدبية في العراق ومسار صيرورتها، وقد حظيت محاضرتها في المقهى الثقافي باهتمام واضح من الحضور تجلّى ذلك في كثرة المداخلات والتساؤلات والتي عقيبت واجابت على جميعها الأستاذة شرارة بتفصيل وبقرائن تاريخية موثقة، يؤسفنا اننا في هذه التغطية، لضيق المجال لا نتكمن من الإحاطة بها.

بالبخور.. محمد صلاح يحتفل بعد اختياره أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي!

متابعة - طريق الشعب

احتفل المصري محمد صلاح، جناح وهداف فريق ليفربول باختياره كأفضل لاعب في بطولة الدوري الإنكليزي خلال الموسم الجاري ٢٠٢٤-٢٠٢٥. ونشر محمد صلاح عبر إنستغرام، لقطة مصورة له (مبخرة) وهي تفوح بالبخور. ويستخدم الكثير من المصريين البخور بشكل كبير في المنازل وأماكن العمل، ليس فقط من أجل تطهير الأماكن، ولكن كثيراً ما يكون بهدف الحماية من الحسد، إيماناً من البعض أن البخور يساعد على منع العين والحسد، كما أنه يمنع دخول الجن والشياطين إلى المكان ويساعد في التخلص منهم. وأعلنت رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز "البريميرليج" عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "إكس" فوز محمد صلاح بجائزة أفضل لاعب في بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز خلال الموسم الحالي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ بتصويت الجماهير.

وقفة رياضية

«البيت الرياضي» تجمع يحمي الرياضة شعبياً

منعم جابر

رغم الجهود الرياضية والأدوار المتميزة لقادة الرياضة وألعابها ومسؤولي مؤسساتها إلا أن الواقع الرياضي ظل متراجعاً وأكثر تخلفاً من الزمن الماضي، بل وجدنا أن ما عايناه في الواقع الجديد كان تراكمياً إضافياً زاد الطين بلة لأن عيوب اليوم أضافت لعيوب الأمس إضافات جديدة، وصارت الأمور أكثر تعقيداً.

وكثيراً ما نجد بعض المبادرات الخيرة ومن قبل بعض الشخصيات الرياضية ومحاولات جادة من أجل الإصلاح الرياضي والانتقال بها إلى مجالات أرحب وفضاءات أحسن وبجهود جادة لكنها ومع الأسف قاصرة ومحدودة لأن هذه الجهود تصطدم بعوائق كبيرة ومعوقات كثيرة وفي مقدمتها (المحاصصة) المقيتة والتي تجد بعض الأحزاب والكتل السياسية حياتها وديمومتها في استمرار هذا النهج الغريب والسلوك العجيب والذي تواصل منذ ٢٠٠٣ حتى الساعة، وتحول إلى قدر محتوم علينا وفي كل المجالات ومنها المجال الرياضي، واليوم وجدنا نحن أهل الرياضة والمعتنين بها أن بقاء الحال على حاله سيؤدي بالرياضة والألعاب إلى الضياع وإلى الجهود الحكومية والأموال وما كسبت الرياضة من مكاسب خلال السنوات السابقة إلى الإهدار ومنها القانون رقم ٦ والخاص بالرياضيين الأبطال والرواد وكذلك ما تحقق في الدستور العراقي الدائم من نص دستوري يخدم البناء الرياضي ويثبت مادة دستورية تحمل الرقم (٣١) من الدستور والتي نصت على (ممارسة الرياضة حق لكل فرد وعلى الدولة تشجيع أنشطتها ورعايتها وتوفير مستلزماتها) وهذه الإنجازات والنجاحات في التشريعات الرياضية لم ترافقها ذات النجاحات والإنجازات في الميدان الرياض، لا بل أن الذي حصل هو إخفاقات وفشل رياضي ورافق هذا الفشل إخفاقات على مستوى الإنجازات الميدانية في الرياضة والألعاب. وقد رافق الفشل والإخفاق أن تقدمت علينا بعض البلدان التي كانت تتمنى أن تجاربا أو تقترب منا، فما هي الأسباب الحقيقية لهذا الفشل والتراجع الرياضي. لهذا وجدنا انبثاق (البيت الرياضي) باقتراح من الزميل الإعلامي حسين الذكر ليكون أساساً لتقديم بعض الكفاءات والقدرات الرياضية وإيصال أفكارها ومقترحاتها وتجاربها من خلال مستشاري رئيس الوزراء لشؤون الرياضة والشباب، وبهذا تضمن وصول بعض الأفكار والمقترحات مباشرة إلى أعلى سلطة تنفيذية. وبهذا يستطيع الناشطون في المجال الرياضي أن يقدموا المقترحات العملية من خلال (البيت الرياضي) والذي سيعقد لقاءات واجتماعات شهرية بمجموعات من النخب الرياضية الواعية من حملة الشهادات والاختصاصات الرياضية والعاملين في مجالات الإعلام والصحافة الرياضية وبعض الناشطين في الأندية والمؤسسات الرياضية. وهؤلاء جميعاً يكونون البيت الرياضي العراقي وأغلبهم من غير العاملين في المؤسسات الرياضية الرسمية مما يعضهم في موقف المشاهد وبعيداً عن المواقع الرسمية والاتحادية، لذا نسجدهم حريصين على أفكارهم ومقترحاتهم خاصة وأنها ستقدم إلى أعلى الجهات الرسمية والحكومية. علماً أن المقترحات المقدمة إلى هذا التجمع الرياضي (البيت الرياضي) ستكون فرصة ذهبية لعكس الأفكار والمقترحات المفيدة والنافعة والناضجة والتي تستخدم العمل الرياضي وتؤدي إلى الإنجازات الوطنية.

الأحية في (البيت الرياضي) خطوتكم جريئة ومخلصة أتمنى أن يتفاعل معها مستشارو رئيس الوزراء للرياضة والشباب لأنها ستساهم في بناء واقع رياضي رصين وناجح ويقدم للرياضة حلولاً ومعالجات رياضية متقدمة، ومن خلال المشاورات والاستشارات النافعة والحقيقية نستطيع ان نؤسس لرياضة متقدمة وواقع رياضي جديد وأن (هذا البيت الرياضي) سيكون كوة وشيكا يستطيع السيد رئيس مجلس الوزراء الاطلاع على القطاع الرياضي وما يتحقق به من إنجازات وتراجع وفشل واخفاقات. واعتقد أن هذه الخطوة ستؤسس إلى خطوات وإنجازات رياضية تعم الرياضة العراقية، وسيكون هذا البيت الرياضي عبناً ترصد وتراقب القطاع الرياضي وقياداته وتعمل من خلال الملاحظات تحديد الإنجازات والنجاح والاختفاق. وجميعنا بالانتظار.

الزوراء يطالب بتغيير موعد مواجهة الكرمة لعدم جاهزية لاعبيه

ثلاثة ملاعب تعتذر عن استضافة مباريات دوري نجوم العراق

بغداد. طريق الشعب



أكدت لجنة المسابقات في دوري نجوم العراق، أمس، أن ثلاثة ملاعب لم تصل بعد إلى الجاهزية المطلوبة بسبب موسم البذور الشتوية، ما يعتذر إقامة المباريات عليها في الجولة الثامنة من المسابقة. وقال رئيس اللجنة فراس مطش، إن "ملاعب الميناء والفيحاء والكرخ لن يكون بمقدورها الدخول إلى الخدمة في الجولة المقبلة بسبب البذور الشتوية، مبيناً أن تغييرات طفيفة ستطرأ على مباريات تلك الفرق". وأضاف أن اللجنة قررت نقل مباراة النفط والكرخ إلى ملعب الكوت بدلاً من ملعب الكرخ، على أن تقام في اليوم نفسه المُعلن عنه مسبقاً، وهو غدا الاثنين في الساعة الثانية والنصف ظهراً. وأوضح أن مباراة فريقي الميناء وزاخو ضمن الجولة نفسها ستقام يوم الأربعاء المقبل الساعة الثانية ظهراً على ملعب ميسان الدولي.

وطالب رئيس لجنة المسابقات الأندية بضرورة متابعة الملاعب المُخصصة لها، وإخبار اللجنة بكل ما يطرأ عليها بغية تلافي الإرباكات التي قد تحصل بسبب ذلك. وكانت لجنة المسابقات في دوري نجوم العراق، قد حددت يوم غد الاثنين، موعداً لانطلاق الجولة الثامنة لدوري نجوم العراق لكرة القدم. في الاثناء، قدمت الهيئة الإدارية المؤقتة لنادي الزوراء طلباً رسمياً لتغيير موعد مباراة فريقها الكروي المقبلة أمام فريق الكرمة في الجولة الثامنة لدوري نجوم العراق لكرة القدم. وقال رئيس الهيئة الإدارية المؤقتة محمد مثنى؛ "لقد

قدمنا طلباً رسمياً لتغيير موعد مباراة فريقنا المقبلة او تأجيلها إلى وقت آخر استنادا للمادة ٥ / ٦ من لائحة مسابقات الدوري". وأضاف أن "لدينا أكثر من ثمانية لاعبين من سكنة المحافظات الأخرى ممن تعذر عليهم الحضور إلى بغداد والاستعداد الأمثل بسبب حظر التجوال" وتابع أن "الإدارة وجهت خطاباً رسمياً للجنة المسابقات من أجل تحديد يوم آخر ليتسنى إعداد لاعبي الفريق لخوض اللقاء المقبل".

لا جديد بشأن تحديد ملعب مواجهة منتخب العراق وفلسطين

بغداد - طريق الشعب

في المعلومة المتداولة. وأضاف أن الاتحاد العراقي، يتخذ قراراته من خلال المكتب التنفيذي في اجتماعات دورية، مبيناً أن الاتحاد لم يتلق أي خطاب من الاتحاد الفلسطيني يحدد فيه ملعب المباراة المرتقبة. وأشار إلى أن الاتحاد العراقي لكرة القدم مشغول حالياً بالتحضير لبطولة خليجي ٢٦ في الكويت، والتي تمثل الأولوية في الوقت الراهن، خاصة وأن منتخبنا الوطني يسعى إلى تجديد اللقب. وأبدى بحر العلوم استغرابه من التصريحات التي تثير الضغوط على اللاعبين العراقيين قبل وقت طويل من المباراة، قائلاً إن الاتحاد لا يرغب في نشر هذه التكهنات على نطاق واسع. وأكد على أن المنتخب العراقي قادر على اللعب في أي مكان، كما فعل في عمان عندما فاز على المنتخب العماني على أرضه وأمام جماهيره.

اليوم.. انطلاق منافسات الدور الرابع لنخبة اليد

بغداد - طريق الشعب

ثلاث مباريات. وذكر بيان لاتحاد كرة اليد أن "قاعة السليمانية ستضيف مواجهة السليمانية مع فريق الحشد الشعبي في الساعة الثانية ظهراً". وأضاف أن "فريق القاسم سيلتقي نظيره الكرخ في الساعة الرابعة عصراً في قاعة السلام بمحافظة النجف الأشرف". وبين أن "قاعة الناصرية ستضيف في الساعة الخامسة عصراً لقاء أصحاب الأرض بضيفه بلدية البصرة".



مواجهات نارية في ربع نهائي دوري الأمم الأوروبية

متابعة طريق الشعب

أسفرت قرعة الدور ربع النهائي من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم التي أجريت في نيون السويسرية، أمس الأول الجمعة، عن مواجهات نارية أبرزها بين ألمانيا وإيطاليا، وأخرى بين فرنسا وكرواتيا. كما وقعت القرعة إسبانيا بطلة أوروبا وحاملة اللقب مع هولندا، والبرتغال مع الدنمارك. وستقام مباريات الذهاب والإياب من كل مواجهة في ٢٠ و٢٣ مارس المقبل، على أن يقام الدور نصف النهائي في الرابع والخامس من يونيو والنهائي في

الثامن من الشهر ذاته. وسيلعب الفائز من مواجهة إسبانيا وهولندا مع الفائز بين فرنسا وكرواتيا، أما الفائز من مباراة ألمانيا وإيطاليا فقد يكون أمام مواجهة محتملة مع البرتغال وكريستيانو رونالدو في حال تجاوز الأخير الدنمارك. وتُوج المنتخب الإسباني بالنسخة الأخيرة من دوري الأمم بفوزه على كرواتيا بركلات الترجيح في النهائي. كما أنهى "لاروخا" وصيفاً لنسخة ٢٠٢٠-٢١. أما المواجهة بين فرنسا وكرواتيا، فستكون بمثابة إعادة لنهائي كأس العالم ٢٠١٨ الذي فاز به "الديوك" الثاني.

في المواجهة الأولى لدوري النخبة للرجال للموسم الحالي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) بإقامة

في مفهوم أسبقية الواقع على الفكر والبراكسيس والتغيير

علاقة الفكر بالواقع وشروط التفاعل بينهما

ربيع ديركي **



ربيع ديركي

الأيدولوجي، بما هي أداة من أدوات سيطرة الدولة على الواقع الاجتماعي وتكريس أيديولوجيتها. مفهوم الدولة غير منجز في كتابات ماركس، فقد انتقد مفهومها عند هيغل، وانتقد المفهوم البرجوازي للدولة الذي من خلاله تؤبد الشروط المادية للاستغلال الطبقي وسيطرة الطبقة البرجوازية، وأوضح الشروط المادية التاريخية لتكون الدولة. كتب ماركس عن دور الدولة في تأييد الاستغلال وسرقة فائض قيمة العمل، الوظيفة الطبقيّة للدولة، انه عندما يبدأ رأس المال "في النمو فإنه يضمن لنفسه الحق في امتصاص كمية كافية من العمل الفائض، ليس فقط بقوة العلاقات الاقتصادية وحدها، بل بمعونة سلطة الدولة أيضاً". (5) مفهوم الدولة كما سبق وأشرنا غير مكتمل في نتاج ماركس، وحول ذلك كتب انجلز في مقدمة الطبعة الأولى لكتابه (أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة)، الصادرة عام 1884، ان كتابه هو "معنى ما، إنفاذ لوصية. ذلك أن كارل ماركس هو الذي أخذ على عاتقه أن يبسط نتائج بحوث مورغان ويربطها بنتائج دراسته - وإلى حد ما، أستطيع القول دراستنا- المادية للتاريخ، وأن يكشف بهذه الصورة كل ما تنطوي عليه من الأهمية (...). إن كتابي هذا ليس من شأنه أن يقوم إلا بمقدار ضئيل مقام ما تعذر على صديقي الراحل أن يقوم به". (6) حدد انجلز أن الدولة ليست فكرة مطلقة فوق الواقع كما قال هيغل، أو فكرة أخلاقية، أو فوق الطبقات والصراع الطبقي، بل مرتبطة بالواقع وتطوره، وبالطبقة المسيطرة "الدولة هي منظمة الطبقة المالكة لأجل حمايتها من الطبقة غير المالكة". (7) لذلك تفرض أيديولوجية تحجب فيها موقعها الطبقي ودورها في حماية الدولة القائمة. من المقولات الرئيسة في النظرية الماركسية - اللينينية علاقة التفاعل ما بين الفكر والواقع، ولكنها في ضوء المنهجية المادية الديالكتيكية النقيضة للثنائية وللميكانيكية، توجب التساؤل عن شروط التفاعل بينهما ومفهومه، مسألة طرحها الشهيد مهدي عامل انطلاقاً من عدم تحول علاقة التفاعل بين الفكر والواقع إلى بداهة، محدداً أن وضع علاقة التفاعل هذه في إطار استقلالية نسبية لحركة الفكر عن حركة الواقع تطرح مشكلة، صاغها بسؤالين هما: كيف يكون الفكر على علاقة تفاعل مع الواقع وهو في تطوره مستقل عنه؟ والسؤال الثاني صاغه تأسيساً على مبدأ رئيس في الماركسية هو أن التاريخ في تطوره الموضوعي يخضع لقوانين علمية محددة، وبالتالي السؤال الذي طرحه هو إلى أي حد نستطيع القبول، من غير تناقض، بمساهمة الفكر الفعالة في تطور التاريخ؟

تمحورت إجابة مهدي عامل عن السؤالين حول أن

شروط التفاعل بين الفكر والواقع تكمن في أن العلاقة بينهما هي علاقة بين بنيتين هما بنية فكرية محددة وبنية اجتماعية شاملة، وحركة الفكر في اكتشافه للواقع ليست فعل إرادة ذاتية أو فردية، بين وعي فردي وواقع موضوعي، أي لا تنحصر في العلاقة النفسية، ولكنها ليست علاقة مباشرة يحددها الوعي الفردي بل هي علاقة غير مباشرة تتم في إطار البنية الأيديولوجية الخاصة بالبنية الاجتماعية على أساس أن تحديد البنية الفكرية لا يحصل إلا في إطار البنية الاجتماعية الشاملة، وأن البنية الفكرية لها طابع اجتماعي تاريخي ناتج من وجودها الضروري داخل البنية الأيديولوجية لا من علاقتها المباشرة بالواقع الاجتماعي؛ ويكمل مهدي عامل تحديده المتعلق بظهور التناقضات الطبقيّة في البنية الاجتماعية فإنها تظهر في البنية الأيديولوجية معكوسة بمعنى أنها تخفي حقيقتها الطبقيّة فتظهر وكأنها تناقضات بين أفكار مجردة ناتجة من ذرات فردية مبعة. وهذا مثلاً ما حاوله هنتنغتون في طرحه لصراع الحضارات. وبالتالي فإن "العلاقة بين الفكر والواقع ليست إذن علاقة بسيطة، بل هي علاقة معقدة يتحدد فيها الفكر، ليس بالواقع مباشرة، بل بالبنية الفكرية التي تحددها البنية الاجتماعية الشاملة لتحديدها للبنية الأيديولوجية الخاصة بها. إن تتعدّد العلاقة هذه هو الذي يخضع فعل الفكر في الواقع لشروط محددة تجعله ممكناً. والشرط الأساسي لامكان هذا الفعل أن يكون تفاعلاً. معنى هذا أن الفكر ليس له أثر في الواقع الاجتماعي إلا لأن لهذا الواقع أثراً فيه". (8) بذلك تظهر العلاقة الديالكتيكية للأثر المتبادل بين الفكر والواقع بتوسط البنية الأيديولوجية. إذن، هي حركة الفكر الديالكتيكي الموضوعية. أما أثر الفكر بالواقع، أو بحسب تعبير مهدي عامل الحركة العكسية لعلاقة التفاعل بين الفكر والواقع، فإنه ينطلق من تحديده لعلاقة فعل المستوى الأيديولوجي في الواقع، كبنية، ببقية مستوياتها البنوية وبالأخص المستوى السياسي، المستوى الرئيسي، داخل حركة تطوّر الواقع الاجتماعي التاريخية، أي معرفة علمية لقوانين التطور التاريخي للبنية الاجتماعية المحددة، فنشاط الفكر، بتحديد مهدي عامل، في إنتاج المعرفة العلمية بقوانين تطور الواقع الاجتماعي التاريخي أساسي لنجاح الممارسة السياسية لتحويل الواقع تحويلاً ثورياً، ويضاف مهدي عامل تحديده بقوله ولكن أثر الفكر في الواقع لا ينحصر في هذا النشاط النظري المنتج للمعرفة، فالوجه النظري في الفكر يبقى تأملياً إن لم يتجسد في نضال ثوري هو في النهاية مقياس لصحته، كما أن القاعدة النظرية لهذا النضال هي مقياس لثوريته. هنا يكمن معنى العلاقة الديالكتيكية في جملة لينين الشهيرة "لا نظرية ثورية من دون ممارسة سياسية ثورية"، ليصل مهدي عامل في تحديده للحركة العكسية لعلاقة التفاعل بين الفكر والواقع إلى أنه "لا يصير الفكر قوة فاعلة في التاريخ إلا بصيرورته قوة مادية، ولا يكون ذلك إلا حين يتجسد في النضال العملي للجماهير، أي في ممارسته السياسية. والوجود المادي للفكر هو في هذه الممارسة السياسية". (9) ربط ماركس وانجلز بين الوعي والوجود (الواقع) والبراكسيس في عملية ديالكتيكية واحدة، الانطلاق فيها "يتم من البشر في فعاليتهم الواقعية، وأن تصور الانعكاسات والأضداد الأيديولوجية لهذا التطور الحياتي يتم انطلاقاً من تطورهم الحياتي الواقعي أيضاً". (10) فوجود البشر الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم الاجتماعي وليس العكس. هذا الوجود الاجتماعي للبشر هو موقعهم الطبقي في البنية الاجتماعية، الذي على

أساسه يخاض الصراع الطبقي بين طبقتين على طرفي نقيض الطبقة البرجوازية المسيطرة، والطبقة العاملة التي تخوض ممارستها(*) النضالية، البراكسيس، من أجل التغيير الجذري والانتقال من غط إنتاج رأسمالي يكرّس الاستغلال الطبقي إلى غط إنتاج نقيض له، انطلاقاً من تحديد مفهوم الدولة ودورها في تأييد الاستغلال الطبقي وعلاقة الفكر بالواقع بتوسط المستوى الأيديولوجي الذي يعكس تناقضات البنية الاجتماعية وطبيعة الأيديولوجية المسيطرة عليها والموقف منها ودور البراكسيس، تسعى الفلسفة المثالية، يختلف مذهبها واتجاهاتها، إلى طمسها تحت مسمى الحياد الأكاديمي، أو الّا أيديولوجيا لحجب موقعها الطبقي في الواقع الاجتماعي ودورها في تأييده. بعملية الطمس تلك تصبح الفلسفة إحدى أدوات السلطة السياسية المسيطرة (الدولة) المستخدمة ضد فلسفة التغيير الاجتماعي الثوري. لذلك فإن الصراع بين الآراء يمثل عملية ذات خلفيات فلسفية تعكس الموقع الطبقي بين أيديولوجيتين على طرفي نقيض أيديولوجية الطبقة البرجوازية المسيطرة، وأيديولوجية الطبقة العاملة، الماركسية - اللينينية، أي أن الصراع الأيديولوجي شكل من أشكال الصراع الطبقي. والا أيديولوجية هي أيديولوجية بامتياز.

هوامش

- (1) ماركس كارل، رأس المال، ترجمة فهد كم نقش، دار التقدم، موسكو، لا. ط، 1985، مج 1، ص. ص 27-28. يترجم فالح عبد الجبار Demiurgos بـ خالق، أما فهد كم نقش الذي ترجم المجلد الأول، الجزء الأول من رأس المال الصادر عن دار التقدم، موسكو، وشارك في ترجمة الجزء الثاني منه، فلا يترجم المصطلح بل يعبره ديميوغ، وفي حاشية هذه النسخة وضع الناشر في الهامش مصطلح خالق، مبدع، كترجمة لـ De-miurgos
- (2) ماركس كارل، رأس المال، ترجمة فالح عبد الجبار، مج3، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013، مج1، ص. 38.
- (3) كارل ماركس، فريدريك انجلز، موسكو، وشارك في ترجمة الجزء الثاني منه، فلا يترجم المصطلح بل يعبره ديميوغ، وفي حاشية هذه النسخة وضع الناشر في الهامش مصطلح خالق، مبدع، كترجمة لـ De-miurgos
- (4) ماركس كارل، رأس المال، ترجمة فالح عبد الجبار، مج3، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013، مج1، ص. 38.
- (5) كارل ماركس، فريدريك انجلز، موسكو، وشارك في ترجمة الجزء الثاني منه، فلا يترجم المصطلح بل يعبره ديميوغ، وفي حاشية هذه النسخة وضع الناشر في الهامش مصطلح خالق، مبدع، كترجمة لـ De-miurgos
- (6) ماركس كارل، رأس المال، ترجمة فالح عبد الجبار، مج3، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013، مج1، ص. 38.
- (7) ماركس كارل، رأس المال، ترجمة فالح عبد الجبار، مج3، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013، مج1، ص. 38.
- (8) ماركس كارل، رأس المال، ترجمة فالح عبد الجبار، مج3، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013، مج1، ص. 38.
- (9) ماركس كارل، رأس المال، ترجمة فالح عبد الجبار، مج3، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013، مج1، ص. 38.
- (10) ماركس كارل، رأس المال، ترجمة فالح عبد الجبار، مج3، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013، مج1، ص. 38.

قاموس اقتصادي فلسفي

التعريفية الجمركية

اعداد: د. صالح ياسر

التعريفية الجمركية - عبارة عن ضريبة تفرض على الواردات التي تستوردها دولة من أخرى وتعود حصيلتها إلى ميزانية الدولة . وتستخدم العديد من الدول التعريفية الجمركية لحماية صناعاتها من المنافسة الأجنبية. وتوفر التعريفية الحماية عن طريق رفع أسعار السلع المستوردة. وهكذا فإن التعريفية الجمركية تشجع المنشآت المحلية على زيادة إنتاجها، ويضطر المستهلكون لدفع أسعار أعلى إذا رغبوا في السلع المستوردة. والتعريفية الجمركية على الصادرات تستخدم أحياناً في بعض الدول لزيادة إيراداتها كما قد تستخدم دولة ما التعريفية الجمركية للتأثير أو للاحتجاج على سياسات اقتصادية أو سياسية لبعض الدول الأخرى.

وتضع الدول مقدار التعريفية الجمركية بطرق مختلفة. فقد تكون لبعضها اتفاقيات تجارية تتضمن بندا ينص على تفضيل في المعاملة لبعض الدول (المعاملة التفضيلية)، وموجب هذا البند تفرض أقل نسب التعريفية العادية في بلدها على كل البلدان الموقعة على الاتفاقية. ويمكن فرض تعريفات تفضيلية خاصة وتكون عادة أقل من التعريفية التفضيلية العامة، وذلك لتشجيع الواردات من البلدان الأقل نمواً. إن الدول التي تشكل اتحادا جمركيا تزيل التعريفية الجمركية من التجارة بينها، وكذلك قد تكون لديها تعريفية جمركية مشتركة تغطي التجارة مع الدول غير الأعضاء في الاتحاد الجمركي. والسوق المشتركة لديها نفس سياسة التعريفية الجمركية عند الاتحاد الجمركي، ولكنها توفر قدراً أكبر من التعاون بين الأعضاء. أما دول منطقة التجارة الحرة فتفرض تعريفية جمركية على التجارة بينها، ولكن تستطيع كل دولة أن تفرض التعريفية الجمركية التي تريدها على غير الأعضاء.

1986، ص. 30.

(9) عامل مهدي، مقدمات نظرية...، مرجع سابق، ص. 34.

(10) ماركس كارل، انجلز فريدريك، الايديولوجية الألمانية، مصدر سابق، ص. 38.

(*) من الترجمات الحفريّة لمصطلحات الماركسية وإعطاء المصطلح الأجنبي معناه باللغة العربية، ترجمة الياس شاكّر لمصطلح البراكسيس بـ "ممارسة" و "ممارسة". مراجعة ترجمة الياس شاكّر لكتائي لويس ألتوسير:

تأهيل إلى الفلسفة للذين ليسوا بفلاسفة، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2017. وكتابه الثاني أن تكون ماركسياً في الفلسفة، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2019.

**سكرتير تحرير منصة (تقدم) منصة (تقدم) - 27 أيلول 2024

خوان أنطونيو باتشيكو:

قراءة معاصرة لمشروع ابن رشد الفكري

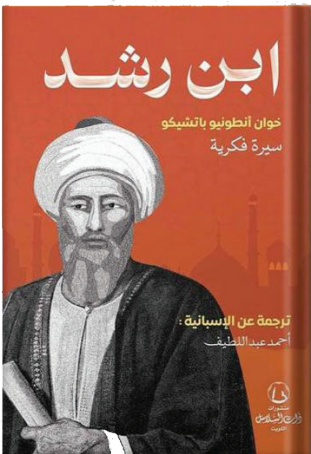
الغرب، عندما ترجمت كتبه إلى اللاتينية ومن ثم تم نقلها إلى أوروبا، وكيف كان يستشهد بها كثيراً إلى درجة أنها تغلغلت في الغرب اللاتيني إلى الكامل، حيث لاقت أفكاره اهتمام الفلاسفة الغربيين الذين كانوا يبحثون آنذاك عن الفكر العقلائي الحر ليواجهوا به المد اللاهوتي المسيحي المهيمن على كامل الحياة السياسية والاجتماعية في بلادهم، في العصور الوسطى المظلمة. ليس كتاب "ابن رشد" مجرد عرض سيرة حياتية وفكرية، إنه محاولة لربط السياقات التاريخية والثقافية والاجتماعية ببعضها من خلال أفكاره العقلانية، كما هو محاولة لفهم ماهية الأندلس وما مثلته من ثورة علمية وحضارية وفكرية وثقافية وتعايشية.

"العربي الجديد" - 18 تشرين الأول 2024

وفلسفة واحد من أكثر الشخصيات إثارة للاهتمام في الثقافة الأندلسية، وأحد أبرز أعلام الفكر الفلسفي في العالم الإسلامي. ينطلق المؤلف من المقولة الشهيرة المرددة في الغرب، وهي "الطبيعة فسرها أرسطو، وأرسطو فسره ابن رشد"، في إشارة إلى الدور الذي لعبه في نقل المعرفة الأرسطية والفلسفة اليونانية الكلاسيكية إلى الغرب اللاتيني في العصور الوسطى، لكن الفلاسفة المسلمين، وخصوصاً ابن رشد، لم يكونوا مجرد ناقلين فحسب، أو مقلدين حرفيين لفلاسفة اليونان، بل إنهم وجهوا أفكارهم وأنظمتهم الفكرية بالاتفاق مع معاييرهم الخاصة وانشغالا بأسئلة تولدت من داخلهم، تتشابه بشكل رئيس مع أسئلة النص القرآني، ومع أسئلة العقل. ثم ينتقل الكاتب لبيان الدور الذي لعبه ابن رشد في

وقراءة فكره قراءة معاصرة، لمعرفة ما إن كان لا يزال صالحاً في عصرنا الراهن، رابطاً بين سياقه التاريخي والسياسي والثقافي، والسياق التاريخي والسياسي والثقافي الحالي. وأمام الحدود الكرونولوجية التي تتغلّق فيها حياة لا نعرف عنها إلا بعض المعلومات، والمؤشرات، والأجزاء، والمراجع الا مباشرة، التي دونها معاصرو ابن رشد عن حياته، والتي تقتصر على مولده، وتحصيله مجالات العلوم المختلفة كالقانون واللاهوت والطب والأدب والفلسفة والعلوم الطبيعية، وصداقاته وعدواناته، والفرضيات القائمة حول علاقته الإشكالية مع السلطة، ومحاكمته ونفيه وفاته في مراكش، ثم نقل جثمانه إلى قرطبة حيث تم دفنه، يقترح المؤلف الغوص في كتابات ابن رشد التي بلغ عددها 92 مؤلفاً، لمعرفة فحوى فكر

ولد أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الأندلسي، المعروف بابن رشد الحفيد في قرطبة عام 1126، ورحل في مراكش عام 1189، تاركاً في ثقافة العصر الذي عاشه، وفي المدن التي تنقل بينها، بصمة لا تزال آثارها واضحة إلى يومنا هذا، إلى درجة وصفه فيها كل من تتبع حياته وفكره وكتب عنها بأنه قمة الفكر العالمي في أي زمان ومكان. ضمن هذا الإطار، يندرج كتاب "ابن رشد: سيرة فكرية" للمتخصص في الثقافة والفكر العربي الإسلامي، المترجم والكاتب الإسباني خوان أنطونيو باتشيكو (1948)، والذي صدرت طبعته العربية مؤخراً عن دار "ذات السلاسل"، بترجمة عن الإسبانية قام بها أحمد عبد الطيف. يهدف الكتاب، كما يوضح مؤلّفه، إلى تتبع مشروع ابن رشد الفكري، ومعرفة من هو، وماذا كان يفكر،



ابن رشد
خوان أنطونيو باتشيكو
سيرة فكرية

ترجمة عن الإسبانية
أحمد عبد الطيف



«شكو ماكو» عن الشاعر مخلص خليل



والضغوط التي واجهها من السلطة البائدة. «شكو ماكو» صدر حديثاً عن دار الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة، وقد رحبت به الأوساط الثقافية بوصفه من الاعمال الشعرية المضيئة في حياتنا الثقافية. لروح الشاعر الفقيده مخلص خليل السلام والطمأنينة.

بدلاً من الإجابة عن سؤال «شكو ماكو» الديوان الأخير للشاعر الراحل مخلص خليل، فوجئنا برحيله وهو في غربته (هولندا) مؤخراً. مخلص خليل الذي اثنى ذاقتنا الشعرية، وزرع حدائق كلماته في «طريق الشعب» في السبعينات، كان قد غادر العراق عام 1979 بسبب الملاحقة

لا تداعب الوجد

عبدالامير العبادي

الصبيّ مازالَ يرتلُ للوطن
الصبيّ يلوحُ لرؤوس الحراي
او يحلمُ بعلو العلم
بلاد العرب اوطاني
كبر الصبيّ صارَ شيداً
احتواء الطريق الذي سيمضي اليه
او الوطن الحرّ السعيد
الصبيّ حينَ همزُ بعمال المساطر
عمال البذلات الزرقاء
يرسمُ على الطرقاتِ ياعمال العالم اتحدوا
الصبيّ يتعلمُ رسمَ الاكواخ والشمس والحمام
يرسمُ هداة الشيطان
يرسمُ المناجل والمطارق
يرسم القصور خزير الامل
يرسم الدروب الضيقة
يحفظ بأشعار لوركا وناظم حكمت
أشعارَ سميح القاسم وتوفيق زياد

يدندنُ لاحمد فؤاد نجم
والشيخ امام
او يغني «مكبة» طارق الشبلي
لا تسألني عن عنواني
لصاحب الخصلة البيضاء جعفر حسن
يختارُ الجريدة الحمراء عنواناً للحرية
الصبيّ
تناديه المطاراتُ تكبرُ احلامه
يظلُ النخيل والزيتون دفتاً له
تنتهي العناوين ، تتطايرُ الرسائلُ
تخفتُ ترانيم الحرية
يضيقُ خبرُ امه
تنهارُ تجاعيدُ ابيه
تنساقطُ صور الثوار
الصبيّ
يحملُ سيف الغضب
لقد قتلنا الخيانة

زهرة الليل

نصير النهر

وانتِ يا حلوة الحلوات، ليس هوئ
ما لا يرويه منك المنهل الصافي
أنت الهوى الوافي
وقرب لقا الفرائث التقى الوجد
فيك الاماني وروح الروح والسعد
يا زهرة الليل...
والسّمار ما رقدوا
فيك العراق، وما يجني، وما يهب
وهداة الليل ترمي للصباح يدأ
على أصابع ورد يستفيق غد
لا هفوة في الهوى لو كان منبعه
من الفرائث .. والأزهار تتقد

في هداة الليل، والمصباح واهنة
نسماته ورحيق القلب منسكب
تأتي الفراشات سهري وهي موقنة
بأن صمت هواها بوئه عذب
زهرة الليل ليست لا صباح لها
فهي الصباح وكل الوقت ينقلب
يا زهرة الليل يا ذهب
هنا محبوبك ما ذهبوا
ولا تعبوا
يا زهرة الليل، أحلام مبعثرة
تأتي اليك فلمّها بلا حذر
لن يكسر الضوء ذو حبٍّ وأمزجة
رهيفة تستقي من ضوئك الغضير

(قصصي أنا) وعلاقتها بمفهوم (قصص الرواية)

د. علي إبراهيم

الرواية القصيرة أطلقتته دكتورة لطيفة الزيات. قصة (رواية) أطلقه برهان الخطيب. أما أنا فسميتها (قصص الرواية) وأصدرت كتاباً تحت هذا العنوان وتناولته بشمولية لكل هذه التنبؤات دون المساس بالمصطلحات الأخرى: الرواية، القصة القصيرة، القصة القصيرة جداً، وعلى هذا الأساس أجريت عدة دراسات تطبيقية منها: رواية (ذلك الصيف في اسكندرية) لبرهان الخطيب، (حكايات دومة الجندل) لجهاد مجيد، رواية (مدينة الزعفران) عباس خلف، مجموع – متتاليات قصصية أحمد عودة، رواية أنا عشيقه الوزير لجاسم المطير، (ميرامار) و(المرايا) لنجيب محفوظ يقتربان من هذا المصطلح، ورواية (السفينة) لجبرا إبراهيم جبرا، (خمس أصوات) لغائب طعمة فرمان تمثل كثيراً من سمات قصص الرواية، حدائق الوجوه (أقنعة ووجوه)، (كراس كانون) و(بصريا) وقد تحاشى محمد خضير تجنيس كتبه هذه في الرواية، ووجدت أن رواية (ريم وعيون الآخرين) لعباس الحداد تندرج ضمن هذا الإطار، وبهذا المجال يرى باخترين أن دستوفسكي هو خالق الرواية متعددة الأصوات. وبودي أن أشير إلى أن مجموعة قصص القاص فالح الشلاه المعونة (في بيتنا جرد) تنتمي إلى قصص الرواية لأنني وجدت أن كل قصة يمكن أن تنشر لوحدها وفي حالة جمعها بكتاب تشكل موضوع رواية. حيث أن القاص افاد من رمزية الجرد وجعلها شخصية في قصصه الست ومن خلالها أعطى صورة عن واقع المجتمع وما يجري به من مشكلات بين البشر قد تفوق ما يرتكبه الجردان: ففي القصة الأولى (يوم السعد) يجعل الجرد سبباً في عقد علاقة عاطفية بين رجل وامرأة. ويحاول اقناع القراء ” بأن واقعنا والجردان سيان ” في تقديم الأذى. وفي القصة الثانية يستمر صراعه مع الجرد الذي يعذب بمكتبته وفي القصة الثالثة يدخل الجرد بحوار معه عندما يشاهد مجموعة من الرجال يدخلون بيته ويشبعوه ضرباً ويدمروا مكتبته فيقول الجرد: نحن متعادلان بفارق أنت من يلاحقني وليس أحد من أفراد فصيلتي. فريد عليه أن ما شاهدته سببه: ” صراعات فكرية وسياسية“.

وفي القصة الرابعة يحاول الكاتب أن يفرق بين جردان الأسس واليوم. فهم كانوا يفتخروا بأن لديهم في بيتهم هرا اسمه سوداي وقد حزنوا عليه كثيراً عندما دهمته سبارة. وفي القصة الخامسة يشري الراوي قطاً أجنبياً بديلاً ولكنه يظهر مرور الزمن أنه قط مسالم لا يرغب بملاحقة الفئران مما سبب لهم ازعاجاً فقالوا: أنه قط ” حياد كقوات الأمم المتحدة وحفظ السلام الدوليين، لبيته ديوتا مرادفا لقادة عروبتنا أو مسؤولاً حكومياً مع جحافل الطارئین لينهي روايته بكلام الراوي مع الجرد المسجون لديه، ويقرر عدم قتله، ويطلق سراحه قرب النهر المكتظ بالخامسة يشري الراوي قطاً أجنبياً بديلاً ولكنه يظهر مرور الزمن أنه قط مسالم لا يرغب بملاحقة الفئران مما سبب لهم ازعاجاً فقالوا: أنه قط ” حياد كقوات الأمم المتحدة وحفظ السلام الدوليين، لبيته ديوتا مرادفا لقادة عروبتنا أو مسؤولاً حكومياً مع جحافل الطارئین لينهي روايته بكلام الراوي مع الجرد المسجون لديه، ويقرر عدم قتله، ويطلق سراحه قرب النهر المكتظ بالخامسة يشري الراوي قطاً أجنبياً بديلاً ولكنه يظهر مرور الزمن أنه قط مسالم لا يرغب بملاحقة الفئران مما سبب لهم ازعاجاً فقالوا: أنه قط ”

صدر كتاب جديد فالح الشلاه (بعنوان) (قصصي أنا) عن مؤسسة دار الصادق الثقافية 2024، وتوزع بين مجموعتين الأولى حملت عنوان الكتاب ذاته وتضمنت أربع عشرة قصة وعنوان المجموعة الثانية ب (في بيتنا جرد) وتكونت من ست قصص. تدور أحداث القصص في محلة قديمة بأزقتها وناسها وهي عبارة عن استذكار لأحداث وشخصيات تعيش معها الكاتب وكانت جزءاً من ذكريات المؤلف ومعاشية الحقيقية لتلك الشخصيات، وهذا ما يؤكد صدق مشاعره، ووجدت أن الراوي كان حريصاً أن يكون السارد الوحيد لكل قصصه. ولم يعط فرصة لأي شخصية أن تعبر عن ذاتها سواء بحوار أو باسترجاع، وهنا وقع القاص مطبات سردية وحول النص إلى مذكرات تناول فيها ذكرياته في زمن غابر، على الرغم من وجود إشارات لواقع الحال من جانبه السياسي والاجتماعي. وقد حاولت أن أجد منفذاً يؤكد لي أن ما يجري في النص هو ليس رأي الراوي العليم لكنني لم أجد شيئاً، وهذا ما يؤكد أن هناك غياباً تاماً لحركة الشخصيات في النص المنشور مما يحول السرد القصصي أو الروائي إلى سرد مذكراتي أو استذكرياتي وفي قراءتي للنص وجدت أن جميع القصص، عبارة عن استرجاع للماضي وقد تناول شخصيات شعبية يعرفها في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات أو بعد هذه الأزمان عرفها قبل هربه من سلطة طالمة لا سبيل للعيش في ظلها وعندما عاد بعد غربة طويلة وجد الواقع كما هو: الناس لا زالت تعاني من البؤس ذاته لكنه تشبث بروحية التعاون، وجرى استحضار أبطال قصصه مع الحي والزقاق أي المكان ومن هؤلاء (والدة الراوي وعباس الشرطي وليعة الحفافة، وعلي حداد السكاكين وخياط الفروري وسليمة الخياطة وشركية الغزالة وحجية حلينة، وكملة الخبازة، مرضعة الراوي، ومولدتة بين الحاضر والماضي وأحياناً وعودة الجرحي الذي كان حريصاً على أمن المحلة وحنون أبو الكركي وشعر البنات وريسان الخباز) وهناك شخصيات وهمية مثل الطنطل أو المدعية مثل المنجم وعطاردة الوالة التي وصفها بالكذابة تدغدغ مشاعر الهلاجات...لغة القصص واضحة عربية فصيحة وأحياناً يستخدم العامية. والكاتب تنقل في استخدام الرواية والمكان بين الحاضر والماضي وأحياناً يربط بينهما ويتطرق إلى مواقف وطنية وسياسية معاصرة. وجدت صعوبة في أن أجعل من هذه القصص فصلاً لرواية واحدة. لكنني وجدت أسهل في المجموعة الثانية (في بيتنا جرد). ولابد من الحديث قليلاً عن فكرة (قصص الرواية) التي تجسدت بأعمال روائية عالمية وعربية وعراقية: عالمياً بدأت في رواية (بطل من هذا الزمان) لميخائيل ليرمونتوف وتكون هذه الرواية من خمس قصص نشر ثلاث منها في ثلاثة أعداد من مجلة واحدة ثم جمعت مع قصتين لتصبح رواية رائدة ظهرت عام 1840. وقد ظهرت عدة مصطلحات لهذا النوع من الفن السردية منها

في ضمائر الأدباء والشعراء ، بالرغم من جلوسه أمام احد مطاعم مدينة الحلة يبيع الشاي ليسد بها رمقه وعياله، ينتمي الى مرباعه الأولى ويحن الى الأزقة والدكاكين والرفاق الفقراء . ويعود متحدياً سلطة الطاغية بنشره قصيدة في مجلة ”المصور العربي” بعنوان (عبد ليل) ، يجسد فيها صورة من باع نفسه وقلقه من الشعراء والكتاب في أسواق النخاسة، جسد الترحيب بها ذلك الاستنساخ الواسع الذي تداوله أهل العراق ، وتلك القصيدة تجسد أيضاً ليل العراق الطويل ومعاناة أهله ، وما جلبته الدكتاتورية والحروب والحصار من مأس على العراق والعراقيين ، ومر بمناجاة رائعة على ولده وكل الشباب الذي ضمتهم الأرض في مقابر مجهولة ، لجيش كل مشاعر الناس ، وجعل اسمه متداولاً بسرية بين الطبيب من أهل العراق . يتميز موقف محمد بالابتعاد عن الأضواء وهيل الى الجلسات المغلقة ، وحين يجد الاطمئنان والانسجام يغطي على صورته وإمكانياته ويزيده إبداعاً واقتداراً ، موقف محمد يشكل تحدياً للزمن الذي مارست فيه السلطات قمع الكلمة واغتتيال الشاعر بالصمت ، ولم يزل ملتزماً بعدم انبهاره بالأضواء ، فلم تحركه الصفوف ولم تبهره أضواء الفضائيات ، لكن تستفزته الكلمة وتحرك أشجانه تلك المفردات التي يطبعها من القلب فيكتب أشعاره من نريف الروح . تمكن موقف محمد من توظيف المآسي التاريخية لصالح القصد الشعري ، وأستطاع أن يوهم السلطة ويقنع المتلقي، لكن قصائده كانت تدبج كحد السيف ، تعبر عن محنته وروحه الملتاعة . وفي قصيدته (لا تياسن يا حسن) الشعبية تعبير روحي يستلهم الشاعر من عمق المعاناة العراقية ، ويشكل به قصيدة هي أعمق صور المأساة العراقية من قصائد الشعر الشعبي ، وكذلك قصيدته ((ميت أنا)) ، مناجاة رائعة لفقدان الحبيب تنبع من الروح ، وبهذا الولوج الشعبي تمكن من إن يلج النقضين فيبعد بهما سوية . فيتخطى مكانه . وفي قصيدته (ثلاث صور) يقول : ((مقابرنا ما عادت تكفي موتانا لأزدياد أعدادهم بتدقق مستمر كالشلال .. لأنه بشلالات الدم بقاء الأخر ولكي نخفف من سمنة المقابر / صار لزماً أيضاً أن نحرق موتانا / لنعيد إليها رشاقتها / بأطباق الرماد)) تمكن موقف محمد أن يختزل المحنة في قصائده ليعود يسكب فيها خلاصة الفلسفة والثقافة المسترّة التي تبناها ، فعاد يوظفها لصالح قصيدته التي سيكون لها وله الشأن الكبير في العراق ، ولم يزل أهل العراق وعشاق الشعر والكلمة يتابعون أسمه، ولا غرابة حين نفتقده في المؤتمرات فالكبار يتسمون بالتواضع. ((قلت للموق خذوني لم أعد احتمل الرأس الذي يكبر في رأسي ويبيك الشجر وعلى جدران دورة المياه كيف كان العراق في العشر سنين الأخيرة)) وبقي موقف محمد أسماً معروفاً من قبل الشعراء والنقاد ، غير أن حضوره لم يكن في مننديات ودواوين السلطان وأتباعه، ولا في المهرجانات التي تقيمها السلطة لتمجيد الدكتاتور فبات مهمشاً وبعيداً عن العيون ، غير انه كان يفرض اسمه حاضراً

موفق محمد .. شاعر يضيء القبر بالفراشات

البينة لو بالصخر صاح آخ من القهر
الكلب كسه الطير ونباطه خاط الـجفن
لاتياسن يا حسن
ما صارت ولا جرت يا ريت عيني عمت
ما انصفت من صفت ايدور خبز باليمن
لا تياسن يا حسن))
لموفق محمد مكانة متميزة في مدينة تعد من بين أهم المدن الثقافية والغارقة في العراقة والقدم ، فأهل الحلة القائمة فوق بقايا بابل العريقة ، جلمهم من النخب الثقافية الواعية، ومدينة يتابع أهلها مبدعيها ويحترمون الموقف والمبدع . ((فيا رب خلّ الموت لي وعود يغمض عيني ويطبع قبله على جيبيني تضيء لي القبر بألآف الفراشات التي كفتنني بها يداه أو دعني اقبله وكيف يقبل من كان في الكفن رماداً)) ((لا تدفعوني من العتبة دعوني اموت وعيني شابحة على الطريق علي اسمع وقع خطاه))

وخلال تلك الفترة التي هزت مشاعر موفق محمد ، تمكن من نظم قصائد تعبر عن رفضه للواقع المرير الذي تعيشه البلاد ، وأعلن انحيازه العلني للأنسان ، وبدا موقفه واضحا ويأخذ مساراً خطيراً في الانحياز الى الرفض الشعبي لكل ما يمت للسلطة بصله . وإذا كانت قصيدة (الكوميديا العراقية) التي نشرت له مجلة (الكلمة) باكورة قصائده المنشورة ، فقد عبرت تلك القصيدة عن قدرة وموهبة فذة ، وبقي موفق محمد منسجماً مع الظروف الاقتصادية التي كان يعيشها ، غير قادر على طبع ديوانه الشعري ، لم يكن هذا الشاعر يتملق سلطة الجهل ، ولم يهادن ولم يبيع الكلمات التي يكتبها ، لأنه يعتبرها جزءاً من روحه المشتعلة . ((صدقوني ايها الجبل الذي يبيك على الرمل خطاه ايها الجبل الذي ينتظر الريح التي تحمل للأرض اله لدرجة انها جعلتهم لا يصلحون الا لرعي الأغنام)) ((قلت للموق خذوني لم أعد احتمل الرأس الذي يكبر في رأسي ويبيك الشجر لم أعد اعرف ألوان العتابة اكتشفت فجأة وعلى جدران دورة المياه كيف كان العراق في العشر سنين الأخيرة)) وبقي موقف محمد أسماً معروفاً من قبل الشعراء والنقاد ، غير أن حضوره لم يكن في مننديات ودواوين السلطان وأتباعه، ولا في المهرجانات التي تقيمها السلطة لتمجيد الدكتاتور فبات مهمشاً وبعيداً عن العيون ، غير انه كان يفرض اسمه حاضراً

زهير كاظم عبيد

في لقاء أجرته أحد القنوات الفضائية مع الشاعر موفق محمد في مدينة الحلة ، لم يشأ أن يغادر محل صديقه النداف، ولا الأماكن الشعبية التي امتزجت بآيامه المتعبة في مدينة الفيحاء ولم يبتعد عن موقع المطعم الذي كان يبيع الشاي قريباً منه ، فقد أنسم بالجرأة والصلابة والصراحة ، وكأنه يشير الى الإنسان والشاعر . وموفق محمد يحمل كل هموم الدنيا ووجع الماضي ويختزلها في قصيدة من قصائده . وفي جلسة ضمتني معه، بدا موفق محمد قلباً يتسع لكل الكون، وأجنحة تكفي للطيران فوق كل مساحة الأرض ، مع انه لم يغادر العراق منذ ولادته في العام 1948 في الحلة المعجونة وسط وجدانه وضميره ، أو خلال دراسته الجامعية في بغداد، لم يكن يحلم بالرحيل فقد تمسك بتراب الحلة وعشق عمله التربوي كمدرس مع حجم المعاناة التي كان يعيشها في ذلك الزمن ، مع كل الإبداع الذي كان يخفيه عن أعين السلطة ، ومع كل هذا الشعر المتنوع الذي تخزنه ذاكرة موفق محمد ، فقد كان يتهرب ويخفي ، حتى لا يكون فريسة لسلطة تريد أن توظف وتأكل بأسنانها المثقف والاديب والقصيدة. ((الحلة

التي هي بحجم رغيف الخبز شكلاً ورائحة وطعماً تشرق شمس الحلة وتعانق خمر النهر وتجري فلا شمس وربك اجمل من شمس الحلة وهي تتلألأ من نور في كف علي وتبسم رهن إشارته)) ويبقي مستمراً في عمله كأستاذ للغة العربية التي يعشقها ، ويقيم علاقات انسانية مع طلابه ينمي فيهم القيم والمبادئ التي يؤمن بها ، وينتظر منهم العطاء للعراق . كان موفق محمد يوظف ما يستطيع من بحور اللغة لتجسيد صورة الواقع المرزى الذي يعيشه الإنسان في العراق ، وبرغم كل العيون المنتشرة في الظلام لم يك يخشى على شيء حيث لم يكن يملك سوى روحه وضميره في مدينة تعرف يقينا من هو موفق محمد . وبقي يهمس ويلقي قصائده في حلقات الأصدقاء والثقة شديدة الانغلاق ، وحين ثار أهل العراق في العام 1991 على سلطة الطاغية ، كان وولده وسط تلك الانتفاضة العارمة ، وقدم لتلك الثورة ولده الحبيب (عدي الطالب في السنوات الأخيرة من كلية الهندسة على مذهب حرية العراق . وكان لاستشهاد عدي على أبيه الإنسان تأثيراً كبيراً ، وأجج مشاعره الكامنة ، والتي جسدها في قصائد موجعة وملتهبة تتلمس من كلماتها انسحاق روح الشاعر، وما يزيد وجعا انه لم يعثر على جثمانه . ليضمه قبرا من قبور اهل العراق . ولم يستكن موفق محمد حين لجأت السلطة الى فصله من التدريس ، عاد يقرض الشعر ويبعث الشاي في الطرقات ، يعيل عائلته ، ويجسد أروع القصائد التي يكتبها على ورق الدفاتر ويحفظها في بيوت أصدقائه ، حيث منعت السلطة موفق من إصدار أي مطبوع أو ديوان يضم قصائده ، أضطر الأصدقاء الى تداول قصائد موفق محمد بالأشرطة الصوتية سرا . ((اشما يدور الزمن وتعيث بينه المحن لا تياسن يا حسن كل ماسة والهه مسن

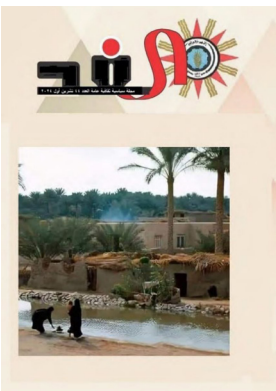
قف

حرية التعبير في خطر

عبد المنعم الأعسم

حرية التعبير في العراق ليس مُتَرَع بها من أحد، وليست مئة من جهة أو مرحلة أو زعامة أو عهد. وشاهد ذلك (اولا) ان حرية التعبير كانت ضحية لغالبية الحكومات والعهود التي مرت على العراق، و (ثانيا) ما له علاقة بالهجمات والتهديدات التي يتعرض لها اصحاب الرأي الحر (الآن) من ناشطين وكتاب ومنظمات، على يد جماعات فتوية استنصالية، بتواطؤ (ومشاركة) من الجهات الحكومية، او القضاء، خلافا للمادة ٣٨/ ثالثا من الدستور العراقي الضامنة للحريات العامة، والتزامات الدولة العراقية بميثاق الامم المتحدة (المادة ١٩) التي اعطت "لكل فرد حق حرية التعبير عن الرأي" حيث تتخذ الهجمة على حق التعبير والتظاهر طابع القمع والتخويف والتسقيط والتشهير الاعلامي، وتندرج الى درابن التكفير المظلمة، بهدف تعليق الحق الدستوري البائن، او اغتياله بدم بارد، وتسجيل الجناية على مجهول، فيما يجري التغيب المتعمد لكفاح النخب العراقية الرائدة التي انتزعت حرية التعبير بالكفاح والتضحيات. القائد الوطني الافريقي نلسون مانديلا حين خرج من السجن خاطبه معوث دولي في احتفال حضره مليون من الملونين قائلا "يا صانع حرية هذه البلاد" فرد عليه مانديلا، متضيقا، مشيرا الى الجماهير: كلا سيدي. انها هي التي صنعت حرية البلاد وتحميها من المخاطر.

عدد جديد من مجلة "الغد"



عن اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، صدر أخيرا العدد (٤٤) تشرين الأول ٢٠٢٤ مجلة "الغد" الفصلية السياسية الثقافية العامة.

ضم العدد مواضيع سياسية وتاريخية وقانونية ومجتمعية وصحية وأدبية وفنية، غطت ٥٥ صفحة ملونة.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد



معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

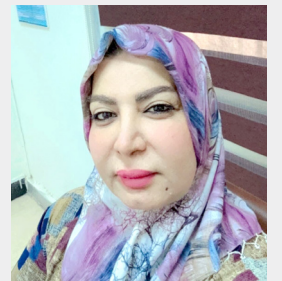
• د. هيام عباس بنيان ٥٠٠ الف دينار

• ثامر طلال المياحي ١٥٠ الف دينار

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد. معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



ثامر طلال المياحي



د. هيام عباس

في الشرطة

المترجم د. رياض أحمد طه يوقع كتابه الجديد

الشرطة – أحمد طه



أقام البيت الثقافي في قضاء الشرطة، أخيراً، حفل توقيع للكتاب الموسوم "صفعة"، جديد المترجم د. رياض أحمد طه، وذلك بحضور نخبة من المثقفين والأدباء، وجمهور من القراء والمهتمين بالأدب المترجم.

الحفل الذي أقيم على

قاعة البيت الثقافي، افتتحه الأديب صلاح الديي بكلمة أشار فيها إلى أهمية كتاب د. طه الجديد، في إثراء المكتبة العربية بترجمات تساهم في نقل الفكر العالمي إلى القراء العراقيين. بعدها تحدث د. طه عن كتابه، الذي يأمل أن يساهم في تعزيز الروابط الثقافية بين الشرق والغرب.

والكتاب - وهو ترجمة عربية لرواية للكاتب والشاعر المغترب عباس خضر - يطرح قضايا إنسانية عميقة، وينتظر إلى مشاعر وتجارب تعكس أبعاداً مختلفة من التجربة الإنسانية. وقد حافظ د. طه في ترجمته على روح النص الأصلي، ونقله بأسلوب يتماشى مع ذائقة القارئ العربي، مع الحرص على دقة الترجمة وجودة اللغة. وتخللت الحفل حوارات بين د. طه والحضور، حول دور الترجمة في بناء جسور التواصل بين الحضارات، ومساهمتها في توسيع مدارك القراء وإثراء الوعي الثقافي. كما أجاب د. طه عن أسئلة طرحها عليه عدد من الحضور، عن تجربته في الترجمة، والتحديات التي واجهها أثناء ترجمته الأخيرة.

وفي الختام، وقع د. رياض أحمد طه نسخاً من كتابه، ووزعها على الحاضرين.

الديوانية - عادل الزيايدي

اختتم اتحاد الادباء والكتاب في الديوانية، السبت ١٦ تشرين الثاني الجاري، "مهرجان النفري" الثقافي - دورة الدكتور عناد غزوان. المهرجان الذي انطلق يوم ١٤ من الشهر بالتنسيق مع الاتحاد العام للأدباء والكتاب، يحمل اسم الفيلسوف المتصوف محمد عبد الجبار النفري، المولود في مدينة نفري في الديوانية، والذي عاصر الدولة العباسية. وافتتح المهرجان على "قاعة الحرية" في قصر الثقافة والفنون في الديوانية، بحضور أدباء ومثقفين ومهتمين في الشأن الثقافي



من الديوانية ومحافظات أخرى. وفي حفل الافتتاح ألقى الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العراقيين الشاعر عمر السراي، كلمة باسم الاتحاد، بارك فيها إقامة المهرجان، وحثّ الجهود المبذولة في إقامته. أعقبه رئيس اتحاد أدباء الديوانية كامل داود بكلمة رحب فيها بالحاضرين.

وشهد المهرجان خلال أيامه الثلاثة، جلسات فكرية وبحثة، ساهم فيها عدد من النقاد والباحثين والأكاديميين، وتناولوا مسيرة النفري وإنجازاته السردية والأدبية بشكل عام. وفي تصريح لـ"طريق الشعب"، تحدث رئيس اتحاد أدباء الديوانية، عن استنفاث "كافة

جهودنا بهدف إنجاح فعاليات المهرجان. وكلنا أمل في ان تصبح مدينتنا الديوانية ذات عمق ثقافي وحاضنة لمهرجانات قادمة تنشط الثقافة والإبداع". وفي اليوم الثالث والأخير من المهرجان، زار المشاركون مدينة نفري. كما أقيمت جلسة للقرارات الشعرية.

وفي الختام، وزعت جوائز على المساهمين في إنجاح المهرجان، وبضمنهم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية، حيث أهداها اتحاد الأدباء مثملاً صغيراً للفيلسوف النفري إضافة إلى لوح تقديري، تسلمهما عضو اللجنة المحلية الرقيق يحيى المياحي.

في ستوكهولم

المخرج أياد حامد ضيفاً على الأنصار الشيوعيين



قدم الأخير نبذة عن الضيف، مبينا انه ممثل ومخرج ومؤلف مسرحي، تخرج في أكاديمية الفنون الجميلة في جامعة بغداد، وأكمل الدكتوراه في الاتحاد السوفيتي، وكانت اطروحة عن المخرج السويدي إرنست برغمان.

بعدها تحدث د. حامد عن حياة برغمان (١٩١٨ - ٢٠٠٧)، وأفلامه وسيرته الفنية، وكيف انه بدأ في المسرح ثم انتقل إلى السينما، وفي آخر أيام حياته عاد إلى المسرح مجدداً. وأوضح أن برغمان يعتبر أشهر شخصية سينمائية ومسرحية سويدية، وانه معروف في أنحاء العالم، ويمتد مشواره الفني لـ ٦٠ عاما

ستوكهولم - محمد الكحط

ضُيفت رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين في ستوكهولم وشمال السويد أخيراً المخرج المسرحي د. أياد حامد، الذي تحدث في أمسية ثقافية عن تجربته الفنية وعن ترجمته لكتاب "شاهد برغمان" لمؤلفه ليف زيرن، من السويدية إلى العربية، والذي صدر أخيراً عن دار المأمون للترجمة والنشر في بغداد. الأمسية التي أقيمت في بنابة "مؤسسة سنسوس" وسط ستوكهولم، استهلها الناصر سعد شاهين مرحباً بالحاضرين، وبالضيف ومحاوره الشاعر إبراهيم عبد الملك. ثم

وبين الضيف أن من أشهر أفلام برغمان "التوت البري"، و"مشاهد من الحياة الزوجية" الذي تحول إلى برنامج تلفزيوني شهير، وحاز على عشرات الجوائز، منها جائزة الأوسكار لأفضل فيلم بلغة أجنبية، وجائزة أفضل إخراج ١٩٥٨. بعد ذلك عُرض فيلم يتضمن مشاهد مأخوذة من معظم أفلام برغمان، أعطت خلال ٣٧ دقيقة صورة واضحة عن قدراته الفنية.

وخلال الأمسية جرى حوار فني بين الضيف والحاضرين، الذين كان بينهم العديد من الفنانين المسرحيين.

وفي الختام، جرى تكريم د. اياد حامد والشاعر إبراهيم عبد الملك بباقيات ورد.

"أور تنشد للأرز والزيتون"

انطلاق مهرجان الحبوبي الابداعي الدولي السابع.. الخميس المقبل

إلى ذلك، رأى استاذ التاريخ والآثار عامر عبد الرزاق، في حديث لـ"طريق الشعب"، أن مهرجان هذا العام سيكون مختلفاً، كونه يتزامن مع افتتاح مدينة اور السياحية الجديدة، ما يساعد على الجذب السياحي لذي قار والعراق بصورة عامة، وأيضاً جذب العائلات في ذي قار، والتي هي بحاجة إلى مثل هذه الفعاليات الثقافية، مضيفاً قوله: "نحن بحاجة إلى بناء وعي الإنسان أكثر من حاجتنا إلى بناء العمران.. بناء إنسان ينتمي إلى طين هذه الأرض.. إنسان مثقف واع ذي معرفة واطلاع، وهذا هو الأساس لبناء البلد". وأشار عبد الرزاق إلى ان الفن والأدب يوسعان أفق تقبل الآخر والآراء المختلفة، ويععلان الانسان مفتوحاً على ثقافات وشعوب العالم الأخرى، لافتاً إلى ان "العناية التي غر بها اليوم، من فساد السلطة وغيره، نتاج لإعدام الوعي والثقافة، ومثل هذه الفعاليات يمكن أن توصل تلك الرسائل. فالمسرح رسالة والشعر رسالة".

وأضاف قائلاً لـ"طريق الشعب" أن اليوم الثاني سيشهد ندوتين فكريتين، الأولى عن الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالأدب، والثانية عن الشعر السومري، يشارك فيها باحثون ومنقبو آثار أجنبية مهتمون كثيراً بالحضارة السومرية.

وتابع الزبيدي قوله أن فعاليات اليوم الثالث والأخير، ستضمن قراءات شعرية وكلمات وعروضاً موسيقية. وأبدى أدباء ذي قار وفنانوها رغبتهم في تكرار إقامة المهرجان سنوياً، واستعدادهم للعمل عليه والمشاركة فيه، لا سيما انه يوفر مساحة فنية وأدبية لمدينة تضم كما هائلاً من النتاجات الفنية والأدبية التي تحتاج إلى مساحة لاستعراضها.

وأفاد الفنان حسون الشنون أن فنان ذي قار وأدباءها يسعون إلى جعل هذا المهرجان تقليداً سنوياً، مشيراً إلى انه بالإمكان توجيه دعوات خاصة إلى أدباء وفنانين وتأريين للمشاركة في المهرجان بشكل واسع، رغم الدعوة العامة التي وجهها اتحاد الأدباء.



"أور تنشد للأرز والزيتون"

برعاية دولة رئيس الوزراء

المهندس محمد شيباء السوداني

وبالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار

والاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين

يقوم

اتحاد الأدباء والكتاب في ذي قار

مهرجان الحبوبي الابداعي الدولي السابع

دورة فلسطين ولبنان

للفترة من 28 - 30 تشرين الثاني 2024

في مدينة أور السياحية

وأشار إلى ان لاتحاد الأدباء والكتاب - المركز العام، دوراً كبيراً في دعم فعاليات المهرجان. فيما قال عضو الاتحاد الكاتب علي عبد النبي الزبيدي أن اليوم الأول سيشهد افتتاح معارض تشكيلية